جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس و العمل و تسيير الموارد البشرية

إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية

دراسة ميدانية بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت

من إعداد وتقديم الطالبة:

– سي أعمر عائشة

تحت إشراف الأستاذة:

أ. سعدون سمية

تاريخ المناقشة: 2023/06/

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
زاوي أمال	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
سعدون سمية	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
سطا علي	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية 2022– 2023

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد.

أشكر الله العلي القدير على توفيقه بإتمام هذا العمل، فهو عز وجل أحق بالشكر والحمد سبحانه وتعالى.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أنسب الفضل لأصحابه، فأخص بالذكر أستاذتي المشرفة الدكتورة:

سعـــــدون سميـــــة، التي منحنتي الكثير من وقتها ولم تبخل علها بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فلها جزيل الشكر والعرفان بالجميل على تحملها وصبرها لي طيلة إنجاز هذه الدراسة،

فألف شكر.

وأتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المقيمة لكل شخص منه،

والشكر موصول لكل عمال إدارة الموارد البشرية بجامعة بلحاج بوشعيب ،وشكري لكل من ساعدني ولو بالكلام الطيب...

الباحثة

الإهداء

إلى من أوصانا الله بهما وقال :وبالوالدين إحسانا.

إلى من أعطتني الحب والحنان، وعلمتني العطاء والتسامح، إلى التي حملتني وهنا على وهن ،ورأتني أخطوا الخطوات الأولى في حياتي ورأتني أكبر أمام أعينها، إلى أمي الحبيبة زينب و حماتي جميلة .....أطال الله في عمرهما

إلى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة، وتعب من أجلي، إلى من كان سندا لي في الحياة، إلى قدوتي أبي حبيبي رحمه الله و أسكنه فسيحة جناته.

إلى القلب النقي الذي لايزال يحتضنني و يهديني الأمان و العطاء والحب و التضحية حبيبي و زوجي المستقبلي رمضان

إلى عائلتينا الثانيتين حزام و جبابلية كل بإسمه

إلى الذين وقفوا بجانبي فكانوا بمثابة سند لي ،فدعوا الله لي أن يوفقي في هذا العمل،

إلى أجمل هدية أهدتني إياها أمي، إلى إخوتي كل واحدة بإسمه.

أطال الله عمرهم ووفقهم لكل خير.

إلى أعين البراءة، أبناء أخواتي... **رانية، ريماس، عائشة، نوفل، جاسم.**

حفظهم الله من كل سوء، ووفقهم لكل خير.

ولن أنسى صديقاتي...إلى فاطمة، إكرام، أحلام ،عائلة فودي ،...

إلى كل من ساعدني طيلة إنجاز هذه الدراسة ،

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

عائشـــــة

ملخص البحث:

تهدف دراستنا إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت، إضافة إلى تحديد عوامل الخلفية للفردية المؤثرة إتجاهات الطلبة المتمثلة في: الجنس، السن، والتخصص.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات اللازمة، تم الاعتماد على الاستبيان الذي أعده الباحثين " عفرون" و "مزيتي " بعنوان "أثر روح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشاء مؤسساتهم الخاصة" بجامعة البويرة ،حيث احتوى على 29 فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد هي : المقومات الشخصية ، المقومات البيئية و المشاريع المصغرة، صمم حسب سلم ليكرت الثلاثي إذ يقابل كل فقرة من الفقرات خيرات "موافق" "محايد" "غير موافق" ، و يحتوي على متغير واحد هو إتجاهات الطلبة المقبلين لى التخرج نخو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوش عب بعين تموشنت، و قد طبق على عينة مكونة من 87 طالب و طالبة بطريقة عرضية ، و بعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج(SPSS نسخة **20**) أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- ✓ وجود اتجاهات موجبة لدى الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب.
- ✓ وجود فروق دال إحصائيا من حيث اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بالجامعة تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، السن و التخصص.

في الأخير تم مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة و الأدب النظري و خلصت الدراسة في مجموعة من التوصيات و الاقتراحات

الكلمات المفتاحية: إتجاهات الطلبة، المقاولاتية المهنية.

Résumé

Notre étude vise à identifier les attitudes des étudiants sur le point d'obtenir leur diplôme envers l'entrepreneuriat professionnel à l'Université de Belhaj Bouchaib à Ain Temouchent, en plus d'identifier les facteurs de fond de l'individualité influençant les attitudes des étudiants représentés dans : le sexe, l'âge et la spécialisation. Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons utilisé l'approche descriptive analytique, et pour atteindre les données nécessaires, le questionnaire préparé par les chercheurs "Afron" et "Meziti" a été utilisé, intitulé "L'impact de l'esprit d'entreprise parmi les universités diplômés à créer leurs propres établissements » à l'Université de Bouira, car il comportait 29 questions. Un paragraphe divisé en trois dimensions : composantes personnelles, composantes environnementales et mini-projets. Il a été conçu selon la triple échelle de Likert, chaque paragraphe correspond à « d'accord », « neutre » et « pas d'accord », et il contient une variable, qui est l'attitude des étudiants sur le point d'obtenir leur diplôme. L'entrepreneuriat professionnel à l'Université Belhaj Bouchaib à Ain Temouchent a été appliqué à un échantillon de 87 hommes et femmes étudiants de manière transversale, et après traitement statistique par le programme SPSS (version 20), l'étude a donné les résultats suivants :

- L'existence de tendances positives chez les étudiants qui sont sur le point d'obtenir leur diplôme vers l'entrepreneuriat professionnel à l'Université de Belhaj Bouchaib.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants sur le point d'obtenir leur diplôme envers l'entrepreneuriat

professionnel à l'université, selon les variables suivantes : sexe, âge et spécialisation.

- Enfin, les résultats ont été discutés à la lumière des études antérieures et de la littérature théorique, et l'étude s'est conclue par un ensemble de recommandations et de suggestions Mots clés : attitudes étudiantes, entrepreneuriat professionnel.

summary

Our study aims to identify the attitudes of students about to graduate towards professional entrepreneurship at the University of Belhaj Bouchaib in Ain Temouchent, in addition to identifying the background factors for individuality influencing students' attitudes represented in: gender, age, and specialization. In order to achieve the objectives of the study, we used the analytical descriptive approach, and to reach the necessary data, the questionnaire prepared by the researchers "Afron" and "Meziti" was relied on, entitled "The Impact of Entrepreneurial Spirit among université graduates in establishing their own institutions" at the University of Bouira, as it contained 29 questions. A paragraph divided into three dimensions: personal components, environmental components, and mini-projects. It was designed according to the triple Likert scale, as each paragraph corresponds to “agree”, “neutral” and “disagree”, and it contains one variable, which is the attitudes of students about to graduate. The professional entrepreneurship at Belhaj Bouchaib University in Ain Temouchent was applied to a sample of 87 male and female students in a cross-sectional manner, and after statistical treatment through the SPSS program (version 20), the study yielded the following results:) The existence of positive trends among students who are about to graduate towards professional entrepreneurship at the University of Belhaj Bouchaib.)) There are statistically significant differences in the attitudes of students about to graduate towards professional entrepreneurship at the university, according to the following variables: gender, age, and specialization.) Finally, the results were discussed in the light of previous studies and theoretical literature, and the study concluded with a set of recommendations and suggestions Keywords: student attitudes, professional entrepreneurship

محتويات البحث

كلمة شكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص البحث باللغة العربية.....ت

ملخص البحث باللغة الأجنبية.....ث

ملخص البحث باللغة الأجنبية2.....ح

محتويات البحث.....ج

قائمة الأشكال..... د

قائمة الجداول..... ذ

مقدمة البحث..... 01

الفصل الأول :تقديم البحث

1-إشكالية البحث.....(04)

2 -صياغة فرضيات البحث.....(04)

3-دواعي اختيار الموضوع.....(05)

4 -أهمية البحث.....(05)

5-أهداف البحث.....(05)

6- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث.....(05)

7- نموذج البحث.....(06)

8- الدراسات السابقة.....(07)

9- تعقيب على الدراسات السابقة أووجه الاستفادة منها.....(09)

الفصل الثاني :أسس و نظريات المقاولاتية

تمهيد.....(11)

1- نشأة المقاولاتية.....(11)

2 – مفهوم المقاولاتية.....(11)
3– الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية..... ....(12)
4– المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي و إتجاه سير النشاط.....(16)
5– العوامل المشجعة للمقاولاتية.....(19)
6– المصاعب التي تترض المقاولاتية في الجزائر.....(20)
7– دعم و مرافقة المقاولاتية.....(22)
8– المقاول محرك للسيرورة المقاولاتية..... .....(30)
9– سمات و خصائص المقاول.....(34)
10– أنواع الشخصية المقاولاتية.....(36)
11– المؤسسات الناشئة.....(40)
12 – واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.....(40)
–خلاصة الفصل.....(43)

الفصل الثالث :الجامعة

تمهيد.....(45)
1–الجامعة.....(45)
2– أهداف الجامعة.....(45)
3 – وظائف الجامعة.....(47)
4 –أركان الجامعة.....(49)
5– مبادئ التكوين الجامعي بالجزائر.....(51)
6– التكوين الجامعي بالجزائر.....(52)
7– نماذج التكوين الجامعي.....(55)
8– عناصر التكوين الجامعي.....(56)
9– الاتجاهات النظرية لدراسة الجامعة.....(59)
خلاصة الفصل.....(62)

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....(64)

أولا :الدراسة الاستطلاعية:

1- أهمية و دواعي الدراسة الاستطلاعية ....(64)
2-أهداف الدراسة الاستطلاعية..... (64)
3- المجال الزماني و المكاني للدراسة الاستطلاعية.....(65)
4- أداة الدراسة الاستطلاعية..... .....(66)
5- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية..... .....(67)
6- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة..... .....(69)

ثانيا :الدراسة الأساسية:

1- أهداف الدراسة الأساسية.....(70)
2- عينة الدراسة الأساسية.....(70)
1.2 خصائص عينة الدراسة الأساسية.....(70)
3- إجراءات الدراسة الأساسية.....(72)
1.3الحدود الزمانية والمكانية.....(72)
2.3 الأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية.....(72)
3.3 تطبيق أداة البحث والتفريق(.....(72)
4- الأساليب المعالجة الإحصائية.....(73)
خلاصة.....(73)

الفصل الخامس :عرض و مناقشة النتائج.

تمهيد.....(75)
1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....(75)
2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....(75)
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.....(76)
4-عرض نتائج الفرضية الرابعة.....(77)
5- مناقشة نتائج الفرضيات الأساسية..... .... (78)

6- مناقشة نتائج الفرضيات الفرقية..... .... (79)
7- توصيات وإسهامات العلمية للبحث..... (84)
- خاتمة البحث..... .... (86)
- الملاحق..... (88)
- قائمة المراجع..... (93)

قائمة الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج الدراسة	06
02	أنماط الشخصية الأربعة للمقاولين الناجحين	36
03	ترتيب الدوافع الموجهة للمقاول	37

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين درجات مقياس ليكارت	66
02	جدول يبين مضمون الاستبيان	66
03	جدول يبين توزيع الفقرات من حيث الاتجاه بالنسبة لمتغير الجنس	67
04	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن	67
05	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الإقامة	68
06	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص	68
07	جدول يبين ارتباط كل بعد الدرجة الكلية و ذلك بالنسبة لمتغير إتجاهات الطلبة	69
08	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	70
09	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	70
10	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	71
11	جدول يبين الدالة الإحصائية لاتجاهات الطلبة	75
12	جدول يبين الفروق الفرضية لاتجاهات الطلبة و متغير الجنس	76
13	جدول يبين الفروق الفرضية لاتجاهات الطلبة ومتغير السن	75
14	جدول يبين الفروق الفرضية لاتجاهات الطلبة ومتغير التخصص	77

فرضت زيادة الطلب على الشغل وقلة عروض العمل وعدم قدرة استجابة المؤسسات العمومية والقطاعات الحكومية لطلبات التوظيف، على الحكومة ضرورة البحث عن حلول وبدائل ووضع استراتيجيات فعالة لفرملة الحركية المتصاعدة للبطالة، ومن هنا برزت المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كحل أمثل، خصوصا في ظل التحول إلى اقتصاد السوق الذي يشجع على المبادرة الفردية والتشغيل الذاتي(pierre,2016,p3).

فالمقاولة هي إحدى حلول البطالة، ضعف التنوع الاقتصادي، ضعف الإنتاجية وفي الجزائر، تسجل المقاولة في قلب الإصلاحات الاقتصادية، وتعكس رغبة الحكومة في رفع تحدي التغيير العميق للبراديغم الذي يحكم أداء الاقتصاد الموجه. فإذا أصبحت هذه الظاهرة فلسفة الأعمال المهيمنة في الجزائر، فهذا يرجع أساسا إلى وزنها في الهيكل الاقتصادي للبلد، ومساهمتها في إنتاج الثروة، مشاركتها في ظهور بدائل جديدة العادة توزيع الثروة (Abderrahmane,2011,p19).

وعليه ونظرا لأهمية هذا النوع من المؤسسات، سارعت الحكومة إلى إنشاء هياكل وأجهزة دعم تعنى بمساعدة ومرافقة الشباب لإنشاء مشاريع، من أجل تشجيعهم ودفعهم نحو مجال المقاولة وإنشاء العمل الخاص، و محاولة تذليل الصعوبات التي تعترضهم، كما تسعى لجعل الفرد عارضا للعمل ومصدرا لعمل الآخرين. ومن بين هياكل الدعم هذه يوجد: Ansej ،....الخ. غير أن هذه الهياكل تركز على الجانب المادي، وعلى الشباب الذي سبق وأن اتخذ مبادرة الإنشاء. في حين أن الأهم من ذلك هو عدم إهمال الجانب النفسي الاجتماعي في هذا المجال، كون أن قرار المقاولة رغم أنه يتأثر بالجانب المادي، إلا أنه لا ينفك أن يتأثر بنفسية الفرد وبظروفه الاجتماعية. وعليه يجب دراسة هذه العوامل مجتمعة لفهم فكر الأفراد اتجاه إمكانية دخول هذا المجال، فرغم المبادرات التي تم القيام بها من أجل النهوض بهذ القطاع، إلا أن دورها نسبي ، حيث وبعد 20 سنة من اعتماد الجزائر لسياسات وبرامج في إطار دعم المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والجهود المعتبرة المبذولة، لا زالت النتائج المرجوة من وراء هذا التوجه دون المستوى المطلوب حيث لا يزال الاقتصاد الجزائري يعتمد في 98 % على المحروقات، بينما يعتبر دور القطاع الخاص جد محدود في مجال التنمية والتشغيل (قوجيل،2015،ص157).

سيتم تحقيق مساعي الدول بكفاءة وفعالية إذا تم إنشاء هذا النوع من المؤسسات من طرف الفئة المتعلمة، خصوصا في مجالات تخصصها. فدخول الفئة المتعلمة هذا المجال والاستثمار في مجالات تخصصها، سيساهم من جهة في امتصاص البطالة، ومن جهة أخرى سيساهم في التنمية الاقتصادية

وحتى التنمية المعرفية والتطور التكنولوجي، فبطالة المتعلمين تعتبر بمثابة هدر لموارد المجتمع الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم والتي كان من الممكن صرفها على جوانب تنموية أخرى . "وعليه فالجامعة لها دور حاسم ومهم في دفع الطلبة نحو مجال المقاولة والعمل الخاص، غرس روح وثقافة المقاولة، و التأثير على التوجهات المقاولاتية للطلبة، وبالتالي جعل المقاولة بديل مهني ممكن وجذاب. وعليه فقد أصبح ينظر إلى الجامعات كمسؤول رئيسي عن تكوين مقاولين ناجحين ومتمكنين (Abderrahmane,2011,p19).

و بما أن المقاولة سلوك مخطط، فقد تمت الاستعانة بالتوجهات للتنبؤ به. وقد نال موضوع التوجه المقاولاتي اهتماما كبيرا، واستخدمت نماذج لذلك والتي اعتبر فيها التوجه مسبقة مباشرة للسلوك. وللتوجه هو الأخر مسابقات .فالتوجه يتأثر بعوامل ، والتي يمكن أن تؤثر عليه مباشرة ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على المواقف. وللتنبؤ بالتوجه المقاولاتي استخدمت نظرية السلوك المخطط على نطاق واسع، كما استخدمت كأداة لتقييم فعالية برامج التعليم عامة والتعليم المقاولاتي خاصة (pierre,2016,p12).

بهدف الإجابة على الإشكالية، والتأكد من صحة أو خطأ الفرضيات، قسمنا البحث إلى أربعة فصول: فصلين من فصول نظرية و فصلين خاص بالدراسة التطبيقية و تحليل و مناقشة الدراسة.

-**الفصل الأول** : خاص بالأسس النظرية للمقاولاتية وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم و نشأة المقاولاتية ، إتجاهات المقاولاتية،و كذا مفهوم المقاولة والمقاول وعرض تطور هذا المفهوم، كما تطرقنا إلى المقاربات النظرية للمقاولة، وأشكال المقاولة .

-**الفصل الثاني**: خصصناه للجامعة حيث تطرقنا إلى مختلف وظائف الجامعة،أهداف الجامعة،الاتجاهات النظرية لدراسة الجامعة و التكوين الجامعي للجزائر.

-**الفصل الثالث** : خصصناه للدراسة التطبيقية، فمن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة و استخلاص نتائج الدراسة الميدانية، اعتمدنا على استبيان موجه لطلبة من تخصصات مختلفة بجامعة عين تموشنت.

-**الفصل الرابع**: عرضنا من خلال هذا الفصل تحليل و مناقشة الدراسة و كذا الاقتراحات و التوصيات لموضوع دراستنا.

الفصل الأول

تقديم البحث

تمهيد:

تعتبر الجامعة أهم مراكز للتعليم والتكوين والتطوير، وإنتاج القدرات العلمية والإطارات الفاعلة التي تعتمد عليها المجتمعات، في قيادة التنمية في شتى المجالات، فهي بذلك وعاء فكري يتجدد وفق مسارات العلوم المتجددة إذ تقوم بدورين، أولهما على المستوى المجتمعي، فتعمل على ترشيد المجتمع وترقيته وتكوين رأس مال بشري يتمثل في إطارات ذات كفاءات عالية، تعتبر هي الأساس في تقدم المجتمعات والمحور الأول في تنميتها وازدهارها، أما الدور الثاني فهو على المستوى الفردي فالجامعة تسعى لتطوير أساليب التفكير وتكوين الذات العلمية للأفراد، زيادة على تزويدهم بالمعارف العلمية كما تنمي فيهم الشخصية المستقلة، وفكر المتخرج الذي لا يضطلع إلا لمنطق العقل والعلم للمساهمة في خوض معركة التنمية المجتمعية.

ولعلى من أهم تطلعات المؤسسات الجامعية في ممارسة نشاطها وتحقيق أهدافها، لضمان بقائها واستمرارها والمحافظة على مكانتها الريادية بين مراكز التكوين، هو السعي إلى تحقيق الجدية في التكوين في كل العلوم والفروع المتخصصة من خلال الاهتمام بتطبيق أحدث البرامج والمناهج وطرق التدريس، وكذا الاهتمام بالمشرفين على العملية التكوينية، والقائمين على إدارتها، لضمان إعداد كفاءات وإطارات تتناسب قدراتها والتغيرات والتطورات الحاصلة في كل المجالات التكنولوجية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية ومن ثم القدرة على المساهمة في خدمة المجتمع وتنميته من خلال معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم التي اكتسبوها أثناء تكوينهم بالجامعة، فسوق العمل بمؤسساته المختلفة والمؤسسة الخدماتية خاصة وعلى رأسها المؤسسة التربوية، هي في حاجة ماسة ومتزايدة إلى إطارات تمتاز بالكفاءة والفعالية من أجل القيام بمهمة التأطير التربوي.

ولأن التربية والتعليم من أسمى المهن وأرقاها فهي رسالة الأنبياء والرسل، وهي من أنبل وأشرف المهن التي عرفتها البشرية عبر تطور العصور، فالتربية والتعليم تساعد الفرد على تحقيق ذاته، وتمكنه من اكتساب الصفات الاجتماعية وفقا للإطار الفكري للمجتمع. ولأن المعلم يلعب دورا حيويا في العملية التعليمية، إذ أنه يمثل الحجر والركن الأساسي في إنجاحها، كما أن دوره لا يقتصر على تلقين الدروس فقط، وإنما يعمل على البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها، فهو بذلك يقوم بخدمة المجتمع من خلال القيام برسالته الجليلة، إذ يعمل على نقل المعارف من جيل إلى جيل أخر وبما أن معلم اليوم ليس هو

معلم الأمس بسبب ما يشهده العالم من تطور وتقدم ورقي. ولأن الكفاءة المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم وذلك لما لها من أهمية. ولما كان عدد لا يستهان به من خريجي الجامعات، يحبذون الالتحاق بالمؤسسة التعليمية للعمل كمؤطرين تربويين، وجب العمل على تكوين هذه الفئة بجدية سواء في مراكز متخصصة أو من خلال ربط التكوين الجامعي ومتطلبات الوظيفة التربوية وفي هذا الجانب.

1- إشكالية البحث:

انطلاقا مما سبق، قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ماهية اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو مشروع المقاولاتية المهنية ؟

ولقد تفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

* هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة بلحاج بوشعيب تبعا للمتغيرات التالية:الجنس، السن،التخصص؟.

2-صياغة فرضيات الدراسة:

المحاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي المطروح أنفا تمت الصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

بما أن السؤال الأول استكشافي فهو لا يحتاج إلى فرضية.

من هذه الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير السن.
- ✓ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير التخصص.

3- دواعي اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب الموضوعية التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع، والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تزايد الاهتمام بالمقاولة، واعتبارها إحدى أهم الحلول الممكنة والمهمة لمواجهة البطالة.
- أهمية المقاولة في دعم وتقوية النسيج المؤسساتي للبلاد، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- نقص الأعمال الأكاديمية والأبحاث العلمية حول موضوع المقاولة في بلادنا.
- الصلة الوثيقة للموضوع بتخصصنا.
- كون الظاهرة تمس فئة الطلبة الجامعيين، وهي فئة يعول عليها كثيرا في التنمية على جميع المستويات.
- التعرف على مدى مساهمة الجامعة في تطوير التوجهات المقاولاتية للطلبة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون المقاولاتية واحدة من الاستراتيجيات المتبعة لمجابهة ظاهرة البطالة للطالب الجامعي نفسه ، الذي يعد مكسبا حقيقيا لتمتعه بالمعرفة التي تؤهله لإنشاء مؤسسات بعد التخرج. ومن أجل تخفيف العبء على مختلف مصالح الوظيفة العمومية التي أرهق كاهلها الأعداد الهائلة التي تدفع بها الجامعة سنويا إلى سوق العمل، تزايد الإقبال والاهتمام الدولي بالممارسة المقاولاتية، وبحث الروح المقاولاتية في الطلبة الجامعيين .

5- أهداف الدراسة :

توجد عدة أهداف مرجوة عند الانتهاء من هذا البحث أهمها :

- التعرف على إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج.
- التعرف على الفروق الفرضية من حيث اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير الجنس
- التعرف على الفروق الفرضية من حيث اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير السن
- التعرف على الفروق الفرضية من حيث اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير التخصص.

6- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

مفهوم المقاولة إجرائيا:

هي عملية تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة، وذلك بتخصيص الوقت والجهد اللازمين مع تحمل المخاطر المالية، النفسية، والاجتماعية الناتجة عن ذلك، مقابل ذلك التحصل على الإشباع مادي و معنوي.

مفهوم التوجه المقاولاتي للطلبة إجرائيا:

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب عند إجابته على الاستبيان.

مفهوم المقاول إجرائيا:

هو شخص يلتزم بعمل ما،يمتلك المهارات ، يتميز بالقدرة على التكيف مع المحيط يتحمل المخاطر يقبل الفشل و يصنع النجاح.

مفهوم الطالب الجامعي إجرائيا:

هو شخص يتابع دروسا في الجامعة من أجل الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس– الماستر02.

مفهوم الجامعة إجرائيا:

هي مؤسسة تعليمية مكرسة للتعليم العالي و الأبحاث، يلتحق بها الطلاب بعد استكمال دراستهم الثانوية، و تمنح شهادات لخريجيها.

7–نموذج الدراسة:

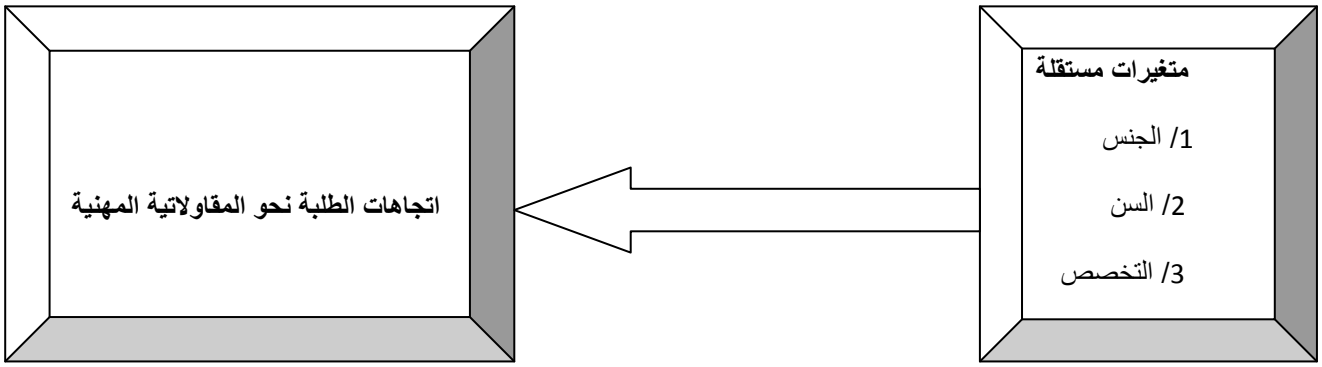

الشكل رقم (01): يمثل نموذج افتراضي للدراسة.

8- الدراسات السابقة:

1.8.الدراسات المحلية:

دراسة الجودي محمد علي حول " **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة عينة من طلبة جامعة الجلفة** " أطروحة دكتوراه سنة 2014 - 2015 هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي ومحتوياته، وكذا البحث عن وجود ارتباط معنوي بين الروح المقاولاتية لدى الطالب في جامعة الجلفة والمعارف التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي، والتي تسمح له بإنشاء وتأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا . حيث توصل إلى أن طلبة الماستر تخصص مقاولاتية محل الدراسة يمتلكون الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم، وان هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية عالية بين الروح المقاولاتية للطالب ومختلف المهارات التقنية والشخصية والإدارية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود اختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس، العمر، المستوى التعليمي، وكذا النظام التعليمي.

دراسة فضيلة بوطورة" **أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية** – دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة " مداخلة ضمن ملتقى و طني " الجامعة المقاولاتية : التعليم المقاولاتي و الابتكار أيم 10-11 ديسمبر 2018 هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية ، مع الإشارة لدراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة حيث أهداف هذه الهيئة إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال و نافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها لبناء فكر مقاولاتي سليم.حيث ركزت على دور و أهمية دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة المقبلين على التخرج ، و توصلت إلى ضرورة تكوين القائمين على عملية التعليم المقاولاتي و تكوين المقاولين لضمان كفاءة أكثر ، حيث دراستنا انطلقت من هذه النتيجة و جعلها كمقومات توجه خريجي الجامعات نحو عالم المقاولاتية ، و بهذا نجد كلا الدراستين تدرس إمكانية التوجه نحو المقاولاتية.

دراسة حسين يوسف، صديقي إسماعيل (2021) دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية لأجل دراسة الجانب التطبيقي قمنا بالتقرب من 6 مبتكرين على مستوى ولاية تلمسان، لهم أفكار مبتكرة بمجالات تقنية يريدون تجسيدها بإنشاء مؤسساتهم الناشئة حيث تمت الدراسة على أساس المقابلة والملاحظة بناء على الثقة المتبادلة لتقصي مشاكلهم من المحيط المقاولاتي والبحث وراء السبب لعدم خلق مؤسساتهم لحد الآن وأسباب فشل من تقدم بالفكرة، وكانت الدراسة لمدة 12ساعات مقسمة على 5 أيام بهدف تقديم حلول للمشاكل التي اعترضتهم بمكتب استشارات في مجال المؤسسات.

2.8.الدراسات العربية:

حيث توصلت الدراسة إلى انه يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي و تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و يعد آلية ناجحة لاستحداث الأفكار المبدعة ، فضلا عن انه يمثل أرضية متينة يطور المقاول من خلاله معارفه لتنعكس إيجابا على أداء المؤسسات الصغيرة و المستحدثة ، و خفض احتمالات تعثرها و إفلاسها . من هذه الدراسات نستنتج أنه توجد اختلافات بين هذه الدراسات و دراستنا الحالية أهمها :

- دراسة الجودي محمد علي : ركزت على التعليم المقولاتي الذي يتلقاه الطالب اي ركزت على توفر البرامج التعليمية التي يتلقاها الطالب فقط ، غير أن دراستنا ذكرت مدى تأثر الطالب بالجوانب المحيطة به سواء الشخصية أو البيئية و التعليم المقاولاتي ضمن الجوانب المحيطة به ، و نجد كلا من هذه الدراسة و دراستنا يدرس الروح المقاولاتية في الطالب الجامعي .

3.8 الدراسات الأجنبية:

دراسة J.M. Degeorge et A.Fayolle بعنوان "Is entrepreneurial intention stable through time? First insights from a sample of French students"استهدفت هذه الدراسة طلبة حضروا دورة تحسيسية بالمقاولة بين 1997و 2004 . وقد كان الهدف من هذه الدراسة تسليط الضوء على مستوى التوجه المقاوالتي للطلبة بعد انتهاء الدورة واستقراره على مدى فترة طويلة من الزمن، وتوزعت عينة الدراسة على ثالث مجموعة، المجموعة الأولى تلقت الدورة بين 1997 و1999 ،المجموعة الثانية بين 2000 و 2002 ،والمجموعة الثالثة بين 2003 و 2004 .وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التوجه بين المجموعات الثالثة، مما يدل على أن التوجه

مستقر. وتم اعتماد نظرية السلوك المخطط كإطار نظري للدراسة. تجب الإشارة إلى أن هذه الدراسة غير ممتدة .

دراسة لـ J.Audet بعنوان LONGITUDINAL STUDY OF THE ENTREPRENEURIAL INTENTIONS OF UNIVERSITY STUDENTS"." استهدفت الدراسة طلبة جامعيين، تخصص إدارة الأعمال، وتمت الدراسة على مرحلتين، المرحلة الأولى كانت السداسي الأخير في الجامعة، أما المرحلة الثانية فكانت بعد مرور 18 شهرا. أشارت الدراسة إلى أن التوجه يتغير بمرور الزمن، وإلى أن استقرار التوجه هو شرط للنماذج القائمة على التوجه من أجل التنبؤ بدقة بالسلوك.

08- تعقيب على الدراسات السابقة و أوجه الاستفادة منها:

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت لمتغيرات الدراسة ، و التي تم تطبيقها في البيئة المحلية، العربية و الاجنبية، إستفادت الباحثة منها في:

- فهم الموضوع و بناء تصور شامل له.
- اختيار أدوات البحث ، و تصميم الاستبيان.
- إثراء الجانب النظري لموضوع الدراسة.
- الاستفادة منها في دعم مشكلة البحث، صياغة الفرضيات و مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

و يتضح من خلال الدراسات السابقة مجموعة من النقاط التالية:

- من حيث الموضوع: تتفق مع الدراسات السابقة إلا أنا تختلف من حيث تناول المتغيرات.

- من حيث العينة: تتفق عينة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حيث تمثلت في الطلبة الجامعيين ذكور و إناث .

- من حيث الأدوات و المنهج: تنوعت أدوات الدراسة مابين مقاييس و إستبيانات، حيث اختلف تصميم الاستبيان من باحث إلى أخر ، و هذا حسب الدراسة و عينتها.

- من حيث النتائج:كل الدراسات أسفرت عن مجموعة من النتائج و هذا حسب الهدف الذي سعت إليه.

الفصل الثاني

أسس و نظريات المقاولاتية

تمهيد :

أصبحت المقاولاتية مفهوما شائع الاستعمال و التداول ، حيث أصبحت تعرف حاليا كمجال للبحث و التطور ، و مع تسارع معدلات التغير في بيئة الأعمال و اشتداد المنافسة بين المؤسسات ازدادت أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المؤسسة للتكيف و التلاؤم مع متطلبات المنافسة و التغيير ، و نظرا لتلك الأهمية المتزايدة وجب الاهتمام بالمقاول ، كونه العقل المتسبب بإنشاء هذه المؤسسات و المدبر لسيرها و نموها كما تم طرح مجموعة من الوسائل لدعم و تمويل المؤسسات في مختلف دول العالم ، فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب ، بالإضافة الى المرافق المالية و التقنية ، و تأتي أجهزت الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتجية على أرض الواقع (Tounés,2007,p71).

1. نشأة المقاولاتية:

تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب اتجاهين فكريين، فإلى غاية الستينات عرف هذا المجال سيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي، ليظهر بعدها اتجاه ثان إلى جانبه يركز على دراسة سير النشاط المقاولاتي و الذي ظهر بداية التسعينات اهتم بدراسة سير العملية ككل، وبعد عرض الاتجاه الاقتصادي سنقوم بالتطرق إلى اتجاه سير النشاط المقاولاتي (Sophie,1999,p23).

2. مفهوم المقاولاتية :

عرف موضوع المقاولاتية اهتماما كبيرا من طرف الحكومات، وهذا كونها أضحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، وما يؤكد على هذا تزايد الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تناقش الموضوع في مختلف المحافل والمناسبات، وكذا الإعانات والتسهيلات التي تمنحها الدولة لتشجيعها ، لقد أصبح مصطلح المقاولاتية اليوم من أهم ا لمجالات الخصبة للبحث، ولقد تناول الاقتصاديون مفهوم المقاولة من عدة جهات، ونظرا لاستعمال المقاولاتية في عدة مجالات فانه لا يمكن حصر تعريف واحد متفق عليه.

ومصطلح المقاولاتية له تاريخ يعود إلى 1732 عندما استخدم الاقتصادي الإيرلندي Richard Cantillonهذه الكلمة في اشارة إلى: "الأفراد الذين لهم الرغبة في تنفيذ أشكال من المراجحة (الموازنة)، والتي تنطوي على المخاطر المالية لمشروع جديد".. والمقاولة هي تأسيس مؤسسة تجارية تقدم السلع والخدمات وتخلق فرص العمل، وتسهم في الدخل القومي والتنمية الاقتصادية الشاملة ". والمقاولاتية هي ظاهرة معترف بها عالميا، ولكنها تفتقر إلى تعريف دقيق، ففي أوائل القرن العشرين ناقش شامبتر 1934 schumpeter دور المقاولاتية ودورها في تشجيع الابتكار، وتنفيذ التغيير في الاقتصاد كمن خلال إدخال منتجات أو خدمات جديدة (نادية،2011،ص17).

المقاولاتية هي سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقسيمها واستغلالها ، "في حين يعرفها الاتحاد الأوروبي على أ نها" الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط عن طريق مزج المخاطر والابتكار والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة ."أما تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE للمقاولاتية :"هو النشاط الديناميكي الذي يسعى لخلق قيمة من خلال إنشاء أو توسيع نشاط اقتصادي وعن طريق تحديد واستغلال منتجات جديدة، طرق جديدة أو أسواق جديدة "

أما حسب بيتر و اسريش hisrich et peters على أنها : " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار ,تنظيم و إعادة تنظيم الآليات الاقتصادية و الاجتماعية" . أما gasse et damours فقد اعتبرا أن المقاولاتية هي : تسيير الموارد البشرية و المادية بهدف إنشاء و تطوير و غرس حلول تسمح بالإجابة لحاجيات الأفراد و الجماعات " . و في بحثه حول نموذج ظاهرة المقاولاتية , توصل إلى نتيجة ان ظاهرة المقاولاتية هي عبارة عن تواصل بين المقاول و منظمة محركة من طرفه وقد ميزها بثلاثة أبعاد : معرفي ، وتنسيقي ، وهيكلي(شادي،2012،ص31).

3. الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع في معظم البلدان، ومحور أساسي للتطور، ونمط حياة جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم ويصبحوا أكثر استقلالية ومستوى معيشي أفضل. نظرا لاستعمال مصطلح المقاولاتية في عدة مجالات مختلفة، فلا نجد تعريفا واحدا يشملها فهناك عدة مداخل لتعريفها.

المقاولاتية كظاهرة تنظيمية:

هذا الاتجاه والذي يتزعمه Gartner يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة .فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية...، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة (زايد،2010،ص7).

كما يرى هذا الاتجاه أيضا أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من العوامل المختلفة مثل الأفكار، الخبرة، والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد، ويركز " Gartner"أساسا على مسألة ظهور هذه المنظمة وكيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز والتحول إلى كيان موجود حقا بعدما كانت مجرد فكرة، ويشيد أيضا بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل الأحلام أو الرؤية إلى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد .غير أن هذا الاتجاه يشويه بعض الغموض، فبالرجوع إلى طريقة الاستغلال المعتمدة لتثمين فرصة أو ابتكار ما يمكننا الاعتماد على مؤسسة قائمة بدل اللجوء إلى إنشاء مؤسسة جديدة، فهل هذه الحالة تعتبر حالة مقاولاتية أم لا .ومن جهة أخرى ومثلما بينه Bruyat لا يمكن أن تؤدي جميع المؤسسات المقامة لإحداث حالات تكون فيها شدة التغيير بالنسبة للفرد بالإضافة إلى أهمية القيمة المقدمة ذات مستوى عال، حيث يمكن للمؤسسات أن تنشأ عن طريق التقليد أو إعادة الإنتاج(سلامي،2012،ص2).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف المقاولاتية حسب هذا الاتجاه بأنها عملية إنشاء لمؤسسة من خلال تجسيد فكرة في مشروع.

المقاولاتية استغلال للفرص:

حسب هذا الاتجاه يعرف Shane و Venkatarman المقاولاتية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية. والفرصة حسب Cassonتعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، ويتم ذلك عن طريق المقاول الذي

يعتبر شخصا قادرا على اكتشاف موارد غير مثمنة والتي قوم بشرائها وتنظيمها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع ومنتجات مثمنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين، وتفطن المقاول لمثل هذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها .كما يوجد أيضا حسب Drucker مصادر أخرى للفرصة والتي تتمثل في :

-الفرص المتواجدة في الأسواق كثمرة لعدم الكفاءة الناتجة عن تناظر المعلومة، أو عن عدم امتلاك التكنولوجيا اللازمة لتلبية الحاجات غير المشبعة.

- الفرصة الناتجة عن التغيرات الخارجية في المجالات الاجتماعية، السياسية، الديمغرافية والاقتصادية.

- الفرص الناتجة عن الابتكارات والاكتشافات والتي تولد أيضا معارف جديدة.

إذن يركز هذا الاتجاه على دراسة ظهور نشاط اقتصادي جديد، والذي ليس بالضرورة مرتبط مؤسسة جديدة، ويطرح أيضا هذا الاتجاه بعض المشاكل الرئيسية في تصوره للمقاولاتية، حيث يفترض أن الفرص في الطبيعة كما هي، ويكفي امتلاك القدرة على معرفتها حتى نتمكن من امتلاكها وتحويلها لحقيقة اقتصادية، ولكن في الحقيقة يمكن أن تتشكل الفرص المقاولاتية من خلال عملية إنشاء النشاط وليست هي بذاتها نقطة الانطلاق. كما يركز هذا الاتجاه فقط على دراسة طريقة استغلال أو تجسيد الفرصة التي تسمح بخلق منتج أو خدمة، في حين أنه يتوجب علينا دراسة ما يحدث فعلا في المقاولاتية من اجل فهم الظاهرة بصورة أفضل .ومن خلال ما سبق يمكن أن تعرف المقاولاتية بأنها استغلال للفرص التي تسمح بتجسيد مشروع(Eric,2006,p3).

- **المقاولاتية ازدواجية بين الثنائية (الفرد – خلق القيمة) :**

حسب هذا الاتجاه تتمحور المقاولاتية حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها ويتزعمه " Bruyat"فبالنسبة إليه يتمثل الموضوع العلمي المدروس في مجال المقاولة في الثنائية الفرد وخلق القيمة، والثنائية هنا عبارة عن مبدأ اقترح من طرف Morin وهو يندرج ضمن ديناميكية للتغير ويعرف من منظورين، الأول ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيمة فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، سعته وكل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلا، والذي بدونه لم يكن لهذه القيمة أن تقدم.

أما المنظور الثاني فهو يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع الذي أنشأته إلى درجة أنه يصبح معرفا به، وتحتل القيمة التي قدمها مكانة كبيرة في حياته، كما أنها تؤثر بشكل كبير عليه، إذ تدفعه لتعلم أشياء جديدة، لتعديل شبكة علاقاته بما يتماشى مع متطلباته، وهي قادرة حتى على تغيير صفاته وقيمه، وعندما يقوم الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار ما فاته بالمقابل يصبح مقيدا بالمشروع الذي أقامه .أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي يقدمها المنظمة والتي تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة أو المهتمة(Thierry,2005,p37).

يمكن اعتبار أن هذه الاتجاهات الثلاث متكاملة حيث لا يكفي أي اتجاه لوحده لتعريف المقاولاتية، وبصفة عامة يمكن تعريفها كالتالي: المقاولاتية هي مجموعة النشاطات يتم من خلالها إنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال استغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمتع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة. ومنه فإنه يجب توفر ثلاث عناصر أساسية في المقاولاتية هي:

– المقاولاتية الذين لن يكون هناك إبداع من دونهم .

–البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية .

–البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق .

وبناءا على ما سبق يمكن تحديد الجوانب الرئيسية للمقاولاتية كما يلي:

- هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة .
- تخصيص الوقت الجهد والمال .
- تحمل المخاطر المختلفة الناجمة عن المخاطرة .
- الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة(karim,2006,p5).

4. المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادية و اتجاه سير النشاط:

أولا: المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي:

تضمن هذا الاتجاه محاولات عديدة لتعرف انطلاقا من وظائفه الاقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث استعملت كلمة المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرف Montchrétien وكانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة ، وبناء على ذلك كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام، إضافة إلى غيرها من المهام . وبالرغم من أن استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل في إدخاله إلى النظرية الاقتصادية يعود إلى كل من Cantillon. Rسنة 1755 و Say.B. j سنة 1803 ،واللذان يعتبران من الاقتصاديين الأوائل الذين قدموا تصورا واضحا لوظيفة المقاول ككل. (Sophie ,1999,p27).

فالمقاول حسب Cantillon و Say هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة، ويعتبر Cantillonعدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول، حيث يعرفه وبغض النظر عن نشاطه، بأنه الشخص الذي يشتري (أو يستأجر) بسعر أكيد ليبيع (أو ينتج) بسعر غير أكيد .ولأن المقاول لا يمكنه التأكد من نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة فهو يتحمل وحده الأخطار المرتبطة بشروط السوق، وبتقلبات الأسعار وبالظروف الطبيعية حيث يقوم بشراء العوامل الضرورية للإنتاج والمواد بسعر محدد، ليقوم بتحويلها أو بيعها، وفي المقابل لا يملك ضمانات لما سيجنبه، ولا يمكنه التأكد من المداخيل التي سيحصل عليها من وراء ذلك، ولا من قدرة مشروعه على تغطية التكاليف وتحقيق الأرباح والتي هي الدافع الأساسي من وراء نشاطه . أما بالنسبة إلى Say الأمر الذي يميز المقاول وخاصة الصناعي هو قدرته على تطبيق العلم والمعرفة، حيث فرق بين كل من العالم الذي يدرس قوانين الطبيعة ويقوم بإجراء البحوث، المقاول، والعامل الذي يعمل لحسا ب ما، فالمقاول يقوم باستغلال المعارف التي يمتلكها العالم من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، ويعتمد في ذلك على العامل الذي تتمثل مهمته في إنجاز العمل، ويصف Sayأيضا المقاول والذي يمكن أن يكون فلاحا، حرفيا أو تاجرا بأنه الوسيط بين طبقات المنتجين لمختلف عوامل الإنتاج من ملاك الأراضي وعمال وأصحاب رؤوس الأموال، وبين هؤلاء والمستهلك فالمقاول حسب Schumpeter وقبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة

مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في(khaled,2005,p17):

- صنع منتج جد يد .
- إستعمال طريقة جديدة في الإنتاج .
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق .
- اكتشاف مصادر جديدة لموارد الولية أو المواد نصف المصنعة .
- إنشاء تنظيمات جديدة.

أما بالنسبة إلى Kizner المقاول هو شخص حساس للفرص، ففي حين أن وظيفة المقاول حسب Schumpeterتتمثل في إحداث حالة تخل بالتوازن وتكسر الروتين من أجل إحداث التغيير، فالمقاول حسبه تتمثل مهمته في إعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله، فالخاصية الأساسية للمقاول حسبه تتمثل في إدراكه لوجود فرص مربحة معرفة بالفرق بين أسعار المداخلات وأسعار المخرجات.

كما يفرق بين المقاولاتية والتسيير، فإذا كان المقاول ينتج عندما يقوم شخص باستغلال فرص ربح غير مستغلة، فالمسير يسعى للرفع من فعالية طرق الإنتاج إلى أقصى حد ممكن وذلك بتعظيم كمية المخرجات انطلاقا من مستوى معين من المداخلات .

إن الاتجاه الاقتصادي تمتع بأهمية كبيرة، حيث ساهم في إعطاء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية، غير أن هذا الاتجاه الذي استمر إلى غاية نهاية السبعينيات لم يساهم كثيرا في تحسين فهمها للظاهرة، نظرا لاتساع وتشعب مجال المقاولاتية التي ترتبط مع العديد من العوامل المتنوعة التي تتجاوز نطاق حدود العلوم الاقتصادية (نفس المرجع السابق،ص21).

ثانيا : المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي

لقد اهتم الاتجاه الاقتصادي بدراسة دور المقاول في الاقتصاد و المجتمع ككل، واهتم اتجاه خصائص الأفراد بشرح تصرفات المقاول وسلوكه، ولذلك جاء هذا الاتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى

التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال وذلك بوضع المقاول جانبا والتركيز عوض ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية.

وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات ركز الباحثون من خلالها على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة الجديدة بالنجاح، من بينها أعمال Drucker الذي أشار في مطلع الثمانينات إلى التحول الكبير الذي طرأ على النظام الاقتصادي والذي انتقل بفضل روح المقاولاتية من اقتصاد مرتكز أساسا على المسيرين إلى اقتصاد مبني على المقاولين.

فبالنسبة له تكمن أسباب نجاح المقاول حسبه في الإبداع الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروات: يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع، وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي يمكنها النجاح، ويجب عليهم أيضا الإطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها.

كما ركز أيضا على أهمية التغيير، والذي يستطيع المقاول من خلاله استعمال الموارد المتاحة بطريقة جديدة وبشكل مختلف عما سبق، كأن يقوم مثلا بتغيير المجال أو القطاع الذي يستغل فيه المقاول هذه الموارد إلى قطاع آخر ذو مردودية أحسن وإنتاجية أعلى، أو أن يقوم باستعمال الموارد التي يمتلكها أو تنسيقها بطرق جديدة تعطيها أكثر إنتاجية (Tounés,2003,p33).

ويعتبر Gartner أيضا من رواد هذا الاتجاه، حيث اقترح على الباحثين الاهتمام بدراسة سير عملية إنشاء المؤسسة الجديدة أي الاهتمام بما يفعله المقاولون فعلا عوض الاهتمام بما هم عليه، وقدم نموذجا يصف فيه عملية إنشاء مؤسسة جديدة، هذا النموذج له أربعة أبعاد تتمثل في: المحيط، الفرد، سير العملة والمؤسسة، يعتبر الباحث مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة كمتغير واحد ضمن النموذج الذي قدمه دون إهمال الأبعاد الأخرى .

وتتمثل هذه النشاطات فيما يلي:

- البحث عن الفرصة المناسبة

-جمع الموارد

-تصميم المنتج

-إنتاج المنتج

-تحمل المسؤولية أمام الدولة و المجتمع.

لقد اهتم الباحثون بهذا الاتجاه لأنه يسمح لهم بالخروج من التصورات السابقة الضيقة والمحدودة التي تنحصر في دراسة عامل واحد، صفة إنسانية، أو وظيفة اقتصادية لعملية معقدة والتي يجب أن تدرس ككل متكامل ومن جميع الجوانب حتى نتمك ن من فهمها بشكل أفضل(Alain,2011,p14) .

5. العوامل المشجعة للمقاولاتية و المصاعب التي تتعرض إليها :

تمثل أهم العوامل البيئية المشجعة عن العمل المقاولاتي في مجموعة من المتغيرات ، و فيما يلي تحليل لكل من هذه المتغيرات:

-**1 العوامل الاقتصادية** : العوامل الاقتصادية هي الموارد الإعلامية ، البشرية ، المعرفية ، التكنولوجية ، المالية و المادية ، التي بدورها لا يمكن فعل أي شيء و لا يمكن تحقيق أي شيء ، هذه العوامل حتى إذا كانت متداخلة في بداية الأمر ، فلا يمكن إنشاء المؤسسة دون القدرة على البحث على الوسائل و الموارد و الحصول عليها و تعبئتها لمصلحة المشروع . وهناك عوامل أخرى تشكل السياق الاقتصادي تؤثر على النشاط المقاولاتي ، فحسب البعض هناك وجود قوي للمؤسسات الصغيرة مع كثافة سكانية مع نمو متزايد و بالتالي إنشاء مؤسسات جديدة واعتمدوا على أعمال.

الذي أشار إلى علاقة ايجابي ة ذات دلالة إحصائية بين الكثافة الصناعية و النمو السكاني من جهة و إنشاء المؤسسات من جهة أخرى (زايد،2010،ص7).

- **2 العوامل الاجتماعية الثقافية** : يتم التركيز هنا بشكل خاص على نظام القيم و المعايير المتبعة في مختلف المجتمعات ، فالبيئة الاجتماعية و الثقافية غالبا ما تعتبر عامل محدد للتوجه و الفعل المقاولاتي . المقصود بالعوامل الاجتماعية و الثقافية هي العوامل المرتبطة مباشرة بمختلف البيئات التي يمكن أن يكون لها تأثيرات ايجابية أو سلبية على توجه الأفراد نحو المقاولاتية من بينها العائلة ، المدارس ، الجامعات ، المهن ، الدين و العضوية في ا لمجتمع . ولعل أهم العوامل الاجتماعية الثقافية الداعمة للتوجه المقاولاتي حسب بعض الكتاب و الباحثين ما يلي : الدين و السلوكيات الاقتصادية ، قبول تحمل المخاطرة و الفشل ، الثقافات الفرعية ، العائلات ، أنظمة التعليم و التكوين ، الخبرة المهنية(فضيلة، 2018،ص48) .

-**3 العوامل المؤسساتية التشريعية** : ترتكز على مجموعة من العوامل السياقية أهمها:

3-1- السياسات العمومية : تعمل على دعم المؤسسات الأقل فعالية.

3-2- المؤسسات المصرفية : تشكل البنوك في الواقع غالبا عنصرا مهما في الحصول على رأس المال من اجل بعث مشروع مقاولاتي.

3-3- النظام التعليمي : العديد من الكتاب اكدو على اهمية التعليم في تنمية التوجه نحو المقاولاتية من خلال التربصات و تثمين الصورة الديناميكية و المسؤولة للمقاولين يمكن من تشجيع المهن و تحسين فئة واسعة من الجمهور.

3-4- الجامعات و مراكز البحث : مع تطور off spin ذات القيمة المضافة العالية .

-1العوامل الإقليمية : تسلط الجغرافيا الاقتصادية الضوء على حقيقة أن النشاط الاقتصادي لا يظهر في مكان معين بواسطة الصدفة بل بسبب وجود بنية اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية هي التي تشجع و تدعم بروز هذا النشاط ، إذن فأهمية الإقليم لا يمكن إهمالها سواء بالنسبة للمقاول أو بالنسبة للمؤسسة(زياد،2010،ص7).

6. المصاعب التي تعترض المقاولاتية في الجزائر :

تواجه المقاولاتية مشاكل عديدة منها ما هو خارج عن إرادة المؤسسة وإدار تها بسبب ارتباطها بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الدول، وهي مصاعب يصعب حلها أو تغييرها من طرف إدارة المؤسسة بل يجب التأقلم معها، وهناك مصاعب أخرى داخلية ترتبط أساسا بنشاط وعمل المؤسسة، ويمكن حصرها في :

1- **مصاعب التمويل** : وهي في مقدمة المصاعب التي تواجهها المقاولاتية ، إذ أن صغر حجم هذه المؤسسة يجعل من الصعب ، حصولها على القروض المصرفية لأسباب عديدة منها ارتفاع احتمال المخاطرة وعدم وجود ضمانات كافية لدى أصحاب المؤسسات مقابل القروض، فضلا عن انعدام الوعي المصرفي وعدم توفر السجلات المحاسبية التي تعكس الوضع المالي للمؤسسة والتنبؤ بمستقبلها(غلاب،2016،ص37).

2 - **المصاعب السياسية الاقتصادية والتوجهات الحكومية الإدارية** : " تظهر هذه المشاكل التي تعاني منها المقاولاتية نتيجة التوجهات الحكومية خاصة في الدول النامية ذات التوجه الرأسمالي حديثا أو الدول

الاشتراكية والتي عانت ولازالت تعاني من عواقب تطبيق النظام المثالي نظريا والغير قابل للتطبيق واقعيا، حيث لم تؤسس أي برامج توجه المؤسسات أو مساعد تها ماليا أو فنيا أو لتقدير إعفاءات ضريبة لها في حالة اتخاذها أوضاعا رسمية في ممارسة نشاطها.

3 –**مصاعب الخبرة التنظيمية ونقص المعلومات** : وتتمثل في نقص المعلومات والافتقار إلى الخيرة التنظيمية التي تمكن أصحا بها من مواجهة مشاكلهم أو تساعدهم على التوسع في أعمالهم، كذلك انعدام الخ برة والمهارة اللازمين في تحليلها، سيؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف دمر ودية هذه المؤسسات وارتفاع احتمال فشلها.

4–**المصاعب العقار الصناعي** : يعتبر من بين المشاكل الأساسية التي تواجه المستثمرين الجدد، ويعود ذلك إلى انعدام سياسة واضحة المعالم التنظيم آليات الحصول على العقار الصناعي، خاصة إذا ما لاحظنا الحالة السيئة التي صلت إليها المناطق الصناعية من حيث التنمية والتسيير والتنظيم.

5– **المصاعب المتعلقة بالتسويق:** تتجسد في إنخفاض جودة السلع بسبب مشكل نقص الخبرة والعمالة المؤهلة وضعف الرقابة على الجودة وعدم قدرة المؤسسات على إنتاج سلع وفق المقاييس والمعايير المطلوبة، عدم القيام بالبحوث التسويقية وتحديد المؤسسة لمعلوما تها عن السوق المستهدفة، ويضاعف إلى هذه الصعوبات تفضيل الجهات الحكومية وبعض فئات ا لمجتمع التعامل مع المؤسسات الكبيرة لاعتبارات الجودة والسعر والضمان وانتظام التوريد بالكميات المطلوبة، وفي المواعيد المقررة وتفاديا للمشكلات الإدارية والمالية الناتجة عن التعامل مع عدد كبير من المؤسسات ، فضلا عن ظاهرة عدم الثقة بالمنتج الوطني مقارنة بالمنتج الأجنبي .

6– **الجباية** : بالرغم من الإجراءات المتخذة حيال تخفيف الأعباء الجبائية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، لا يزال المستثمر في هذا القطاع يعاني من ارتفاع نسبة الضرائب على أرباح ومن مختلف الاشتراكات المفروضة على هؤلاء المستثمرين.

7– **البيروقراطية الإدارية** : بطء وتعقيد الإجراءات الإدارية يعد من بين العناصر الأساسية المعرقلة النمو المؤسسات وتطورها، كما يعاني هذا القطاع من تعدد الجهات التفتيشية والرقابية (الصحية، العمالية، الضمان الاجتماعي ، الدوائر الضريبية والجمركية ، الجهات المهتمة بالمواصفات ومقاييس الجودة. .. ؛)الخ.

8- **إنخفاض الإنتاجية** : هناك أسباب عدة تؤثر في انخفاض إنتاجية المشروع الصغير منها سوء التخطيط الذي يؤدي إلى عدم تدفق المواد الأولية وسوء تدبير مستلزمات الإنتاج الأخرى مثل قطع الغيار وخدمات الإنارة والتبريد فضلا عن قلة الخبرات الفنية وكثرة توقفات العمل وارتفاع نسبة العاملين الذين يتركون مكان العمل.

9- **تردي النوعية** : بسبب استعمال الآلات القديمة في عمليات الإنتاج، وارتفاع أسعار المواد الأولية، فضلا عن صعوبة الاستعانة بالكوادر الهندسية والعناصر الفنية المدرية، وعدم وجود مراكز ومخابر لفحص الجودة والنوعية(فرحاتي،2017،ص12-17).

7. دعم ومرافقة المقاولاتية:

تعد عملية مرافقة ودعم المشروعات الصغيرة خاصة في السنوات الأولى من إنشائها وبداية نموها أمرا ضروريا يساعد ويحفز المقاول على الاستمرار، لهذا سوف نتطرق إلى حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المقاولاتية بشكل عام، ثم نرى أجهزة مرافقة المقاولاتية في الجزائر وبعدها أجهزة الدعم فيها.

1) **حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المقاولاتية:** تتم خدمة المرافقة من خلال العديد من الهيئات، فهي مجموع الخدمات المقدمة للمقاول من طرف هيئة المرافقة، بغض النظر عما إذا كان قد أنشأ مؤسسته أو ليس بعد، وتنقسم هيئات المرافقة إلى مشاتل الأعمال ومسرعات الأعمال وكذا حاضنات الأعمال، وتعد هذه الأخيرة أهم آلية لمرافقة المقاولاتية(khaled,2017,p11).

أولا: حاضنات الأعمال :

تعتبر حاضنات الأعمال من أهم الآليات التي تساهم في النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى مساهمتها في استغلال مخرجات الجامعات ومراكز البحث، حيث أ نها تلعب دورا أساسيا في احتضان المبتكر ين والمبدعين.

أ* **تعريف حاضنات الأعمال** : لقد تعددت التعاريف المتعلقة بحاضنات الأعمال أهمها:

-تعرف على أ نها: حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبر تها وعلاقا تها للمبادرين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق.

– كما تعرف أيضا: "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المؤسسات خاصة المؤسسات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تضمن بقاءها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من تسهيلات الإنشاء وبداية النشاط."

إذن فحاضنات الأعمال عبارة عن مؤسسات كبيرة تسعى إلى توفير الجو الملائم للمشاريع الصغيرة من أجل ضمان نجاحها أو حتى تجاوز مرحلة الانطلاق لتدفعها تدريجيا لتصبح قادرة على النمو ومؤهلة للاستمرار.

ب* أنواع الحاضنات: يمكن تقسيم حاضنات الأعمال إلى عدة أنواع حسب اختصاصها أو الهدف الذي تنشأ من أجله أهمها:

– الحاضنة الإقليمية: تخدم هذه الحاضنة منطقة جغرافية معينة لتنميتها، وتعمل على استخدام الموارد المحلية واستثمار الطاقات البشرية العاطلة، أو خدمة شريحة من المجتمع مثل المرأة .

–الحاضنة الدولية: تعمل هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي وإدارة عمليات نقل التكنولوجيا، كما تهدف إلى تشجيع عمليات التصدير إلى الخارج.

– الحاضنة الصناعية: تقام داخل منطقة صناعية بعد تحديد الاحتياجات الصناعية للمنطقة، حيث يتم فيها تبادل المنافع والمعارف بين المصانع الكبيرة والمؤسسات الصغيرة المنتسبة للحاضنة.

– حاضنة القطاع المحدد :تهدف هذه الحاضنة إلى خدمة قطاع أو نشاط محدد.

– الحاضنة التقنية: تتميز هذه الحاضنة بامتلاكها لمعدات وأجهزة متقدمة مع استثمار تصميمات متطورة

– الحاضنة البحثية أو الجامعية: عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل حرم جامعي أو مركز أبحاث لتطوير أفكار وأبحاث الأساتذة والباحثين من خلال الاستفادة من الورش والمخابر الموجودة بالجامعة أو مراكز البحث .

–الحاضنة الافتراضية: هي حاضنة بدون جدران، تقدم جميع الخدمات المعتادة باستثناء الإيواء.

– حاضنة الانترنت :تهدف إلى مساعدة الشركات العاملة في مجال الانترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول لمرحلة النضج(رمضان و آخرون،2003،ص22).

2) **آلية الاحتضان** : تقدم حاضنات الأعمال جملة من الخدمات لحاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة وذلك من خلال التنسيق بين مجموعة من الأطراف الممولة والحكومة والجامعات والمجتمع ككل.

يستخدم عادة هذا الدعم لفائدة أصحاب المشروعات المقاولاتية من أفراد ا لمجتمع ذوي الأفكار الواعدة المتجددة، وهم عادة نتاج الجامعات ومراكز البحث .

وإذا نستنتج من الشكل السابق أن آلية الاحتضان تكون كالتالي: تمول الحاضنة من طرف الدولة إذا كانت عامة، وتمول من طرف الخواص (الشركاء) إذا كانت خاصة، ومن الطرفين إذا كانت مختلفة، فالمجتمع يقدم طلاب للجامعات والجامعات تفرز مبدعين ومتميزين ليصبحوا أصحاب مشروعات، فيتم احتضانهم من طرف الحاضنة، حيث تقدم الدعم الفني بالاشتراك مع الجامعات ومراكز البحث وكذا الجمعيات...، كما تقدم الحاضنة الدعم المالي بالاشتراك مع الجهات التمويلية كالبنوك...، فيصبح المبدع صاحب مشروع مقاولاتي من الحاضنة، فتقدم هذه المشروعات مناصب عمل وبالمقابل تحصل هذه المشاريع على فوائد وتستفيد الولة من هذه المشاريع عن طريق الضرائب(سلامي،2003 ،ص 9).

1.7. أجهزة المرافقة في الجزائر:

لقد تعددت أنواع هذه أجهزة مرافقة المقاولاتية من طرف المشرع الجزائري، وذلك حسب احتياجات كل مقاول وتأتي مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل على رأس هذه الهيئات وتكون كالتالي:

أولا: مشاتل المؤسسات تضمن المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات وتحديد دورها.

بناءا على المشرع الفرنسي، ضم المشرع الجزائري مفهوم المحاضن (الحاضنات) في المشاتل، حيث تعرف مشاتل المؤسسات تبعا للنظام الجزائري على أ نها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وتكون في أحد الأشكال التالية:

أ* ورشة الربط : وهي هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الصناعات الصغيرة والمهن الحرفية

ب* نزل المؤسسات: ويتكفل هذا النزل بحاملي المشاريع ذوي النشاطات التي تهتم بميدان البحث.

ج *المحضنة: وهي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

يلاحظ أن المشرع الجزائري قسم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المشاريع، فالمحاضن (الحاضنات) تختص بالمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات، بينما نزل المؤسسات تتكفل بالمؤسسات العاملة بميدان البحث، الأمر الذي يختلف عن المفاهيم المعمول بها في الدول المتقدمة والدول النامية، حيث نجد أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات بل تشمل جميع أنواع القطاعات، وتختص بشكل أكثر بقطاع البحث والتكنولوجيا .

كما تتكفل مشاتل المؤسسات بعدة مهام أهمها :

1-استقبال واستضافة ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة وكذلك أصحاب المشاريع .

2- إيجاد المحلات لفائدة المقاولين، مع تقديم إرشادات خاصة بمجال النشاط(جودي،2015،ص74).

ثانيا: مراكز التسهيل :لقد أقر المشرع الجزائري بإنشاء هيئة أخرى مساعدة لمشاتل المؤسسات تتمثل في مراكز التسهيل حسب المرسوم التنفيذي رقم 03 -79 المؤرخ في 25 فيفري 2003 ،وتم تعريف مراكز التسهيل بأ نها: مؤسسات عمومية ذات طابع إداري لها شخصية معنوية وتتمتع بالاستقلال المالي (المادة02،ج ر ج،2003،ص18) .

كما تتولى مراكز التسهيل أداء عدة مهام أهمها :

1. دراسة الملفات التي يقدمها المقاولون والإشراف على متابعتها .

2.تقديم خدمات في مجال الاستشارة في وظائف التسيير والتسويق... .

3.مرافقة المقاول لدى الإدارات والهيئات المعنية من أجل تجسيد مشاريعه، ومرافقته عند التكوين والتسيير

لقد قامت الجزائر سنة 2003 بإنشاء 11 محضنة، بالإضافة إلى أربع ورشات ربط في كل من الجزائر، قسنطينة، سطيف، وهران، وكذلك تم إنشاء عدد من مراكز التسهيل في كل من الشلف، الأغواط، بجاية، البليدة، الجزائر، سطيف، سيدي بلعباس، قسنطينة، وهران، بومرداس، الوادي، تيبازة، غرداية.

و بالتالي تعد مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل في الجزائر مشجعة للأفراد كي ينشئوا مشاريع خاصة بهم (المادة 11،ج ر ج، 2003،ص11) .

2.7 أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر

لقد تعددت أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر وذلك لتشجيع الأفراد على الاستمرار في مشاريعهم، وتخفيف العراقيل وخاصة المالية منها التي يواجهها المقاول .

أولا: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة "**CNAC**" تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94 -188 المؤرخ في 06 جويلية 1994م، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 1 /94 المؤرخ في ماي 1994م، كفل الصندوق الوطني للتامين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء و توسيع النشاطات المخصصة للشباب العطل عن العمل عن و البالغ من العمر 30 -50 سنة ، و الذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية لشهر واحد والحد الأقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار يقدم الجهاز لأصحاب المشاريع ما يلي:

- المرافقة أثناء جميع مراحل المشروع ووضع مخطط الأعمال.
- المساعدة خلال جميع مراحل المشروع و تطوير دعم خطة العمل.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في الشخص حتى يستفيد من تدابير الصندوق الوطني للتامين عن البطالة وهي:

- أن يتراوح عمرك بين 30 و 50 سنة.
- أن تكون حامل للجنسية الجزائرية.
- أن لا تشتغل منصب عمل أو تمارس نشاط لحسابك الخاص خلال مرحلة إيداعك لطلب الاستفادة من تدابير NAC C
- أن تكون مسجلا في الفروع التابعة للوكالة الوطنية للشغل بصفة طالب للشغل.
- التمتع بتأهيل مهني أو امتلاك معرفة لها علاقة بالنشاط المراد مزاولته .
- القدرة على تجنيد القدرات المالية الكافية للمساهمة في تمويل المشروع.
- أن لا تستفيد مسبقا من إجراءات المساعدة في إطار خلق النشاط (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة،2019).

المساعدات المالية:

• يتمثل القرض على شكل هبة من 28-29بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

• التخفيض في الفوائد البنكية.

• المساعدة على الحصول على التمويل البنكي (70 % من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط ، من لجنة الانتقاء و التصديق و تمويل المشاريع و الضمان على القروض ، صندوق ضمان أخطار القروض.

و تستند الاستثمارات المراد انجازها في هذا الإطار حصريا ، على صيغة التمويل الثلاثي ، التي تربط صاحب المشروع و البنك و الصندوق من خلال التركيبة التالية:

• المساهمة الشخصية 2 -1% :من التكلفة الاجمالية للمشروع.

• تمويل الصندوق : 29/28%من التكلفة الاجمالية للمشروع.

•تمويل البنك 70 - %المزايا الضريبة (الاعفاء من الضريبة على القيمة المضافة و التخفيض في العريفات الجمركية قيد الانشاء و الاعفاء الضريبي اثناء مرحلة الاستغلال(الوكالة الوطنية لدعم و التشغيل الشباب، 2019) .

ثانيا: الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب "ANSEJ"

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96 -296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 ،وهي مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية و تقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المكلفة بالتشجيع و الدعم و المرافقة على إنشاء المؤسسات هذا الجهاز موجه للشباب العاطل الباحث عن العمل و البالغ من العمر من 19-35 سنة و الحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات ، و تدعم الوكالة و تضمن المرافقة التي تشمل مراحل خلق المؤسسة و توسيعها، و تعنى بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار .

-1دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب : يضمن عملية المرافقة و التي تبدأ من مراحل خلق المؤسسة و توسيعها ، و يعني الجهاز بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 مليون دينار ، وقد أنشئت الهيئة أساسا لإجراءات الدعم التالية:

- **المساعدات المالية** : و تتمثل في:

• القرض على شكل هبة من 28 – 29 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

•التخفيض في الضرائب البنكية.

- **المساعدات في الحصول على التمويل** : يمول البنك (70 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الانتقاء و التصديق و تمويل المشاريع و الضمان على صندوق الضمان المشترك.

– تقدم الهيئة صيغتين في التمويل:

• المختلطة : المساهمة الشخصية زائد تمويل الوكالة.

• التمويل الثلاثي :المساهمات الشخصية و تمويل الوكالة بالإضافة إلى تمويل البنك حسب الصيغ التالية :

- ✓ المساهمة الشخصية: 1–2 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع.
- ✓ الوكالة من 28 –29 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع ، قرض على شكل هبة .
- ✓ البنك 70 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

المزايا الضريبية : (تخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء و الإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال) للمؤسسات أثناء تركيب المشروع و بعد خلق المؤسسة و هناك مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها صاحب الفكرة من اجل الحصول على دعم حتى يتمكن من إنشاء مشروعه الخاص(نفس المرجع السابق) .

ثالثا: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار"ANDI"

أنشئت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب القانون رقم 01 – 03 المؤرخ في 20 أوت 2001 ،في شكل شباك وحيد غير ممركز موزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويخول للوكالة القيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وتسهيل تنفيذ مشاريع الاستثمار الأجنبية والمحلي .

- **مهام الوكالة** : أوكلت للوكالة مجموعة من المهام يمكن إيجازها فيما يلي:

– علام و مساعدة المستثمرين في إطار انجاز مشاريعهم.

– تسهيل إتمام الإجراءات التأسيسية للمؤسسات و انجاز المشاريع بواسطة خدمات الشبابيك الوحيدة اللامركزية .

– منح المزايا الخاصة بالاستثمار .

–تسيير صندوق دعم الاستثمار .

–ترقية الاستثمارات و تطويرها و متابعاتها.

– تساهم في تنفيذ سياسات و استراتيجيات التطوير بالتعاون مع القطاعات الاقتصادية المعنية.

– يوفر للمستثمرين المحتملين بورصة الشراكة(الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار،2019).

رابعا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر"ANGEM"

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 ،والوكالة عبارة عن هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ووضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، كما أوكلت لها مهمة تسيير جهاز القرض المصغر الذي استحدث من أجل تقيم قروض مصغرة تمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر أو غير المنتظم، مع منح قروض ميسرة دون فائدة.

هدفها الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي و محاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يرتكز أساسا بالاعتماد على النفس و على روح المقاولة.

– الشروط الواجب توفرها في طالب القرض :

- ✓ أن يكون 18 سنة فما فوق.
- ✓ عدم امتلاك أي مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة أو ضعيفة .
- ✓ إثبات مقر الإقامة.
- ✓ التمتع بالكفاءات التي تتلاءم مع المشروع المرغوب انجازه.
- ✓ عدم الاستفادة من مساعدات أخرى لإنشاء نشاطات من أي جزاه أخر
- ✓ القدرة على دفع المساهمات الشخصية التي تساوي 3أو 5 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع .
- ✓ الالتزام بتسديد مبلغ القروض و الفوائد.

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة و التي لا تتجاوز 100.000ج، و قد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، إلى قروض معتبرة لا 1.000.000 موجهة لخلق نشاطات و التي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة و جلب اهتمام فئة معينة من المجتمع الامتيازات و المساعدات الممنوحة مجانا:

- الدعم، النصح، المتابعة التقنية والمرافقة، تضمنها الوكالة في إطار إنشاء أنشطتكم.
- يمنح القرض البنكي بدون فوائد

من هذه الأجهزة التي وضعتها الجزائر، يتضح أ نها مهتمة بمجال المقاولاتية كي تتخلص من البطالة المتزايدة لديها وتزيد من اقتصادها الوطني، غير أن هذه الأخيرة غير فعالة وخاصة من جانب متابعة المقاولين المستفيدين من الدعم بعد إنشاء المشاريع، وعدم كفاءة المقاولين ذا تهم في تسيير مشاريعهم(الوكالة الوطنية لدعم قرض مصغر،2019).

8. المقاول محرك للسيرورة المقاولاتية

يعتبر المقاول حجر الزاوية في الظاهرة المقاولاتية بل في الديناميكية الاقتصادية ككل، ذلك أنه هو المحرك والمنشق بين مختلف عوامل الإنتاج الأخرى، وبالتالي فإن الفهم السليم للمقاولاتية يجب أن ينطلق من فهم المقاول والظروف والعوامل المحددة لسلوكاته، وتحديد أهم الخصائص والصفات التي يتمتع بها ثم دراسة مختلف النماذج المفسرة للظاهرة المقاولاتية والتي يعتبر المقاول عنصرا مهما في بنائها .

1.8تعريف المقاول:

إن محاولة تعريف المقاول ليس بالشأن الهين، حيث أن هناك عددا كبيرا جدا من التعاريف، وفي محاولة من Gartner 1990لحصر تعاريف المقاول وجد ما لا يقل عن 90 تعريفا مختلفا، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة منها تشعب مجال الدراسة إلى علوم مختلفة (الاقتصاد، علم النفس، علم الاجتماع، الانتربولوجيا، علم الإدارة، التاريخ... ، الخ) ولقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين أساسيين لتعريف المقاول هما:

– الأسلوب الوظيفي: وهو يركز على أعمال المقاول وسلوكاته ووظائفه، وهذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكاته وأفعاله، حيث تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره

– الأسلوب الوظيفي: هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد والمثالية.

وسوف نحاول أن نتنازل فقط أهم التعاريف التي تطرقت لمفهوم المقاول حسب التسلسل التاريخي لها، والتي ركزت عموما على المفاهيم التالية: تحمل المخاطر والعمل في ضل اللايقين، المنظم ومالك ومسير المؤسسة، المبدع، مكتشف ومقتنص الفرص، منشئ المؤسسة (MARK,1991,p21).

المقاول" Entrepreneur" وكان أول ظهور لكلمة Entrepreneur في المعجم الفرنسي 1437 سنة Dictionnaire de la langue Français ، وهي كلمة مشتقة من الفعل " entreprende" والذي معناه: باشر، التزم" Entrepreneur" للدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية.

عرف القاموس العام للتجارة الذي تم نشره سنة 1723 بباريس كلا من المصطلحين " entreprendre"و" Entrepreneur بالشكل التالي:

–Entreprendre :تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع او صناعة... .الخ

–Entrepreneur:الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما، حيث مثلا بدل أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي(Sophie,1999,p08).

أما في انجلترا في القرنين 16 و 17 فقد كان المصطلح الذي يقابل مصطلح المقاول " Entrepreneur"هو مصطلح " Undertaker" أو "Adventurer" ،"ولد عرف الـ Dictionary

johnson’sكلمة " Undertaker"كالتالي: "الشخص الذي يحاول استغلال الفرص التي تتميز بالمخاطرة "(Sophie,2005,p80).

هناك إجماع على أن مصطلح المقاول ظهر في فرنسا، حيث اعتبر مقاولا الشخص الذي يمضي عقدا مع السلطات العمومية لأجل القيام ببعض المشاريع العمومية مثل بناء عمارات أو جسور أو شق الطرق أو تزويد الجيش بالمواد الغذائية الضرورية، فالمقاول هو ذلك الشخص الذي تربطه علاقات تعاقدية مع الحكومة، هنا يبرز عنصر المخاطرة في أن المقاول يملك نظرة تقريبية عن التكاليف الحقيقية للمشروع الواجب تحملها وكذا مدة الإنجاز، وبالتالي لا يمكنه أن يحسب مسبقا ما يمكن أن يجنبه من أرباح أو يتكبده من خسائر في هذا المشروع .

في الواقع هناك الكثير من الباحثين الذين أولوا اهتمام بالغا للمقاول في تاريخ الأدبيات الاقتصادية لكن أول من وضع إطارا نظريا واضحا للمقاول هو الاقتصادي الايرلندي الأصل (CANTILLON R) 1725 ثم جاء بعده عدد من الباحثين من المدرسة التقليدية الفرنسية أمثال (Candillac) 1776و Turgot) 1776 وبعدها (Say) 1803−1829 (1829−1803 ; B−J)و1890 (Trade ،)وكذلك كان الموضوع محل اهتمام المدرسة النمساوية وتمثل ذلك في أعمال كل من 1921 (Knight) ، (1985−1949 (Misesو Schumpeter ، CASSON, (1982) Kirzner (1973) ,baumol (1968)من كل أعمال وكذلك (1934)وسوف نحاول فيما يلي تلخيص أهم ما قدموه من تعريف .

لقد اعتبر **Cantillon** أن المقاول يتموقع في مركز النشاط الصناعي والتجاري كما استطاع Cantillonأن يخرج مفهوم المقاول من مجاله الشيق وأعطاه مجالا أكثر اتساعا وشمولية، أم الإسهام الأكثر أهمية لهذا المفكر فهو أنه أول من أوجد العلاقة بين المخاطرة والمقاول، وسمح لمفهوم المقاول أن يتحرك في حيز أكثر اتساعا من السابق، وعرف المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن لا يقين (عدم التأكد) البيئة ، فأصبح المقاول هو العون الاقتصادي الذي يتحمل المخاطر في وسط تسوده حالة عدم التأكد، لكن Cantillon لم يتطرق أبدا إلى ملكية رأس المال والتسيير كما فعل من جاء بعده(ROBERT,1998,p07).

وبالنسبة لـ **Knight** المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق، ويتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق.

في هذين التعريفين يتفق كل من **Catillon** و **Knight** على أن المقاول يعمل في ظل لا يقين البيئة بصفة عامة وتقلبات الأسواق بصفة خاصة، وهو يتحمل المخاطر الناجمة عن ذلك والتي قد تكون مخاطر مالية، جسدية (حوادث في العمل)، عائلية (قضاء وقت أقل مع العائلة)، نفسية (عند فشل المشروع) (Drucjer,1984,p54).

وبالنسبة لـ " **Say. B.J** المقاول هو الفرد الذي يملك ويسير مؤسسته "، وهو عنصر مهم في الديناميكية الرأسمالية، فهو ينقل الموارد الاقتصادية من مستوى إنتاجية إلى مستوى أعلى، وهو لا يختلف مع التعريفين السابقين في أن المقاول يتحمل المخاطر ويعمل في محيط لا يقيني، وإنما يشترط في المقاول أن يكون هو صاحب المؤسسة والمسير في نفس الوقت وهذا ما يجعله شخصا فريدا له القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة، لقد ذكر أن "المقاول هو وسيط بين مختلف مستويات المنتجين وكذلك هو وسيط بين المنتجين والمستهلكين، حيث أنه يدير العوامل الإنتاجية، وهو يعمل أين لا يستطيع الآخرون فعل ذلك" والمقاول قبل ذلك كله منظم فهو يقوم بتجميع وسائل الإنتاج لإنشاء مؤسسته الخاصة، وبطبيعة الحال عليه تحمل المخاطر المصاحبة لذلك، وبالتالي فإن المقاول بالنسبة لـ (ساي) هو مسير ومنظم ومتحمل للمخاطر .

أما **Schumpeter** فيرى أن المقاول هو الشخص المبدع الذي يقوم بإيجاد توليفات جديدة لوسائل الإنتاج تأخذ الأشكال التالية: "إنتاج سلع أو خدمات جديدة، إدخال طرق إنتاج جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تموين بديلة، وصف طريقة تنظيمية جديدة" .

لقد نظر **Schumpeter** إلى دور المقاول كوظيفة، فهو الذي يقوم بالإبداع والابتكار اللذان يعملان على تحديث جميع عوامل الإنتاج، ويرفع من مستويات الأنشطة والحياة الاقتصادية، كما يرى أن المقاول هو فاعل التغيير (تنفيذ تركيبات جديدة).

لكن عموما يقول " **Schumpeter** إن دور المقاول يتمثل في الإصلاح أو الثورة على روتين الإنتاج باستغلال اختراع ما، أو عموما لإمكانية تنفيذ تقنية غير منشورة، إنتاج سلعة جديدة، أو طريقة إنتاج جديدة لإنتاج سلعة قديمة أو استغلال مصدر جديد للمواد الولية أو إعادة تنظيم فرع صناعي ما، وهكذا (Schumpeter,1967,p186).

ويرى **I Krizner** أن المقاول عليه مواجهة مخاطر التجارة، لأنه يعمل في سوق لا يقينية لابد على المقاول أن يطور فيها المميزات التي تسمح له بمواجهة مخاطر السوق، ويتمثل فعله في استغلال الفرص التجارية التي لم تستغل من طرف الآخرين، وسلاحه في ذلك اليقظة في محاولة توقع المستقبل.

لم يعط مفهوم المقاول حقه من الدراسة والاهتمام خلال فترة النمو الاقتصادي، وغاب تحديد دقيق لدوره في الحياة الاقتصادية إلى غاية 1980 حيث عاد مرة أخرى ليحتل الصدارة في اهتمامات المختصين.

ولقد تطرق إليه المفكران الأمريكيان الشهيران جيلدر **Gilder** و **دراكر P .Drucker** المتخصصين في العلوم الإدارية وذلك في بداية الثمانينيات وفق تصور مختلف لكل منهما، أما **Gilder** فقد أشار إلى أن المقاول يعرف القوانين الخافية للسوق ويمارس صراعا ضد الفقر بخلقه لمناصب الشغل والثروة وربط هذا المفكر بين المقاول والـ (م ص م)، ويقول كذلك أن المسير هو المالك لرأس المال والمسير والمنظم وفي بعض الأحيان مهندس، ويظهره على أنه الوسيط بين عوامل الإنتاج والعالم المنتج للمعرفة .

أما بالنسبة لـ **Drucker** فإن المقاول لا يوجد في الـ (م ص م)، بل كذلك في المؤسسات الكبيرة ويكمن جوهره في أنه يجعل من التغيير شعارا له، فهو ليس بالمضارب ولا الرأسمالي ولا الأجير(Sophie,2004,p27).

9. سمات وخصائص المقاول:

إن بحثنا في سمات المقاول ينطلق من المقاربة السلوكية التي اعتبرت المقاول فردا متميزا عن الآخرين، إذ أنه يتملك سمات ومميزات ومهارات تختلف عن غيره مما يؤهله لتحمل مخاطر إنشاء مؤسسة جديدة، حيث يرى Gasse Yvon البروفيسور في جامعة Laval الكندية أنه فقط واحد من بين كل 10 أفراد يمكن أن تتوفر فيه هته السمات، أما McClelland David فقد اعتبر فقط واحد من بين كل 1000 يمتلك هته السمات ، وفي الواقع هناك الكثير من الدراسات والباحثين اللذين اهتموا بالموضوع، إذ سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق لأهم الدراسات في هذا الموضوع.

01-سمات المقاول لـ : Gardner حدد Gardner سنة 1997 مجموعة من السمات المشتركة التي يتمتع بها المقاولون الناجحون كما يلي: العناد، الشغف، الثقة بالنفس، القدرة على تحمل المسؤولية، كما

يجب أن يتوفر فيهم :التركيز، البراعة، سعة الحيلة، قوة الإرادة، هته السمات تجعل من المقاول قادرا على بناء وإدارة فريق عمل وتنفيذ رؤية للمؤسسة ومخطط أعماله .

02- السمات المقاولاتية لـ : Bedi 1997 بناءا على بيانات مبنية على الملاحظة وفي الملتقى الدولي حول المقاولاتية المقام في بانكوك سنة 1997 حدد Bedi أربع سمات مشتركة لكل المقاولين هي كالتالي:

-المقاول يمتلك الشجاعة لتخطي الماضي مواجهة ما هو غير مألوف، ويثبت هته الروح عن طريق شق طريقه بنفسه.

- المقاولون لديهم دوافع ومحفزات ذاتية، ويؤمنون أن قدرهم ومصيرهم يمكن أن يصنعوه من خلال جهودهم الخاصة.

- المقاولون قادرون على تنفيذ الأفكار، وليس فقط توليدها.

-المقاولون لديهم إيمان كبير بأفكارهم الخاصة، على الرغم من الأفكار وحدها غير قادرة على جعلهم مقاولين.

03- Vries de Ket والجوانب المشرقة والمظلمة للمقاول : أجرى Vries de Kets دراسة سنة 1985 حول 38مقاولا يعلمون في مجالات مختلفة، لمحاولة فهم كيف يتعامل المقاولون مع الآخرين وكيف يتعاملون مع النجاح والفشل، وقد استطاع تحديد عدة سمات مختلفة للمقاولين، وقسمها إلى قسمين أطلق عليهما "الجوانب المظلمة" "و الجوانب المشرقة" للمقاولين.

بالنسبة للجوانب المظلمة فقد لاحظ السمات التالية: الحاجة للسيطرة والتحكم، الشعور العام بعدم الثقة، الحاجة للإطراء أو التبجيل، الاستخدام المفرط لآليات الدفاع.

أما الجوانب المشرقة فتمثلت فيما يلي: الحس والواقعي المرتفع، معدل مشاكل شخصية متوسط، الجمع بين الأفكار الإبداعية واللاعقلانية، القدرة الكبيرة على الحركة والقيادة، الطاقة الكبيرة، الهوس الشخصي. ويرى de Kets Vries أن كلا من الجوانب المشرقة والمظلمة تساعد على دفع الاقتصاد من خلال إنشاء المؤسسات وخلق مناصب العمل(p28,2004, Sophie) .

10. أنواع الشخصية المقاولاتية:

لـ: Miner حدد Miner سنة 1996 أربعة أنواع للشخصية المقاولاتية الناجحة تتمثل فيما يلي: شخصية منجزة، رجل مبيعات جيد، مدير حقيقي، خبير في توليد الأفكار، وكل نوع من هته الأنواع يتصف بسمات مقاولاتية معينة، حي أن المقاول الناجح يتصف على الأقل بسمات إحدى هته الشخصيات المقاولاتية، وقد نجد بعض المقاولين لديهم سمات لأكثر من نوع واحد من هته الأنواع، ومفتاح نجاح المقاول بالنسبة لـ Miner هو أولا تحديد نقاط القوة في شخصية المقاول ثم بعدها تحديد الوضعية التي تمكن من استخدام نقاط قو تها في استغلال الفرص المتاحة. والجدول الموالي يوضح السمات المقاولاتية التي يتمتع بها كل نوع من الأنواع السابقة لذلك

الشكل رقم (02) : الأنماط الشخصية الأربعة للمقاولين الناجحين

الأنماط الشخصية الأربع للمقاولين الناجحين	
.1شخصية منجزة	الحاجة للإنجاز. الرغبة في التغذية الراجعة. قوة المبادرة الشخصية. الإيمان أن شخصا واحدا يمكنه صناعة الفرق.
. 2رجل مبيعات جيد	القدرة على فهم أحاسيس الآخرين. الرغبة في مساعدة الآخرين. الرغبة في صناعة الآخرين. الرغبة في صناعة علاقات ايجابية قوية مع الآخرين. الإيمان بأن قوة المبيعات عامل حاسم في تنفيذ إستراتيجية المؤسسة.
. 3مدير حقيقي	الحسم. لديه موقف إيجابي من السلطة. الرغبة في التنافس. الرغبة في القوة. الرغبة في البروز والتميز عن الجمهور.

. 4خبير في توليد الأفكار	الرغبة في الإبداع .
	حب الأفكار.
	الإيمان أن تطوير الأفكار الجديدة عامل حاسم في تنفيذ إستراتيجية المؤسسة.

Source : Monaughan, Sheryl Elaine, op cite, p28.

نظرية الحاجات الدافعة لـ McClelland: دوافع المقاولين تعطي قوة تؤثر على سلوكهم من خلال إثارتها وتغذيتها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف، سنة 1953 قام McClelland بتطوير نموذج من ثلاث مستويات بسيطة من الأنماط لترتيب الدوافع الموجهة للمقاول، وهي كما يلي:

شكل رقم (03) : ترتيب الدوافع الموجهة للمقاول

الحاجة	الوصف
.1الحاجة للإنجاز	التركيز على الأهداف، تطوير الأداء، المهام، النتائج المقاسة والمعرفية والمعنوية، الانضباط الشخصي، حفظ المواعيد، المسؤولية، يعرف ما يريد، الافتقار للتوجه الجماعي.
. 2الحاجة للانتماء	التركيز على الرفقة الإنسانية، والعلاقات، والتركيز على الآخرين.
. 3الحاجة للقوة	الرغبة في التحكم في الموارد، والآخرين، والبيئة .

Source : Monaughan, Sheryl Elaine, op cite, p36.

التوجهات الشخصية لـ Utsch: تم مناقشتها في دراسة من إعداد frese, Rouch, Utsch سنة 1999 حيث أن التوجهات الشخصية تلعب دورا كبير ا في ظهور المقاولين، التوجهات الشخصية الخمس التي تم مناقشتها في الدراسة كانت: الاستقلالية، الإبداع، روح المبادرة، التنافسية العالية، التوجه للإنجاز.

القواسم المشتركة لدى الأشخاص الناجحين لـ Crissman: قام ببحث حول 60 من الأشخاص الناجحين ووجد أن هناك الكثير من الأشياء المشتركة بينهم والتي أجملها فيما يلي: يحبون عملهم، كفاءة

عالية في تخصصاتهم، الالتزام في أعمالهم وإعطاء وقتهم وحيا تهم لعملهم، يشبعون كل احتياجا تهم من خلال عملهم، يركز على عمله لدرجة أن ينسى نفسه فيه، يرى ويستغل بسرعة الأفكار الجديدة في عمله. الأشخاص الناجحون غالبا ما يدفعون ثمنا لنجاحهم مثل العدد القليل من الأصدقاء مناسبات اجتماعية قليلة، سفر قليل، والعزلة عن العائلة .المخاطرة: قد تكون المخاطرة توجها فرديا نحو أخذ الفرصة في وضعيات اتخاذ القرار، فالمقاولون يجب عليهم تحمل معدلات متوسطة من المخاطر سعيا للحصول على تغذية راجعة بخصوص النتائج وتحقيق الأهداف، وبالتالي يجب أن يكونوا مبدعين ويخططوا للمستقبل(جمال،2011،ص102).

وفي ضوء ما تقدم يمكن عرض بعض سمات المقاول على النحو التالي:

– المبادرة في عالم الأعمال واقتناص للفرص، وينبغي أن يكون قادرا على الشروع في العمل والاستفادة من الفرص.

– الاستعداد لتحمل المخاطر: في أي عمل هناك عنصر مخاطرة ولا توجد ضمانه تامة بأن العمل ناجح دوما.

– القدرة على التعلم من التجربة: يجوز لصاحب المشروع ارتكاب الأخطاء، ولكن لا ينبغي أن تتكرر الأخطاء وبالتالي يجب امتلاك القدرة على التعلم من التجربة.

– الدفع الذاتي المستمر: الدافع الذاتي هو مفتاح النجاح، وهذا أمر ضروري للنجاح في كل مناحي الحياة وبمجرد البدء لإكمال العمل.

– الثقة بالنفس: الثقة لازمة لتحقيق النجاح في الحياة، وينبغي للمرء أن يمتلك الثقة في النفس لأ نها أساس دال على الشجاعة والحماس والقدرة على القيادة.

– التوجه نحو العمل الجاد: ليس هناك بديل عن العمل الجاد في الحياة، لأنك في إدارتك لأعمالك كل يوم تواجه مشكلات متعددة تستوجب العمل الجاد والدائم في ظل اليقظة.

– القدرة على اتخذا القرار: تكون القدرة على اتخذا القرار المناسب في الوقت مطلب أساس في ظل بيئة معقدة متغيراتها كثيرة وتتحرك بسرعة بالغة، كما ان غياب القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت

المناسب تهدر العديد من الفرص وتكبد الخسائر. الرائد لديه هدف طموح، وهي القوة التي تدفعه لبناء الشركة.

الجدة في الأفكار: عادة ما يكون الهدف (vision) مدعوم بالعديد من الأفكار الجديدة والقوية والمحددة التي ليس لها مثيل في السوق.

– يمتلك المقاول الإصرار والتصميم (يضع المقاول إستراتيجية لتحويل حلمه إلى واقع ملموس).

– التفكير الإيجابي، فهو دائما يسعى لتحقيق شيء دون النظر للمعوقات.

– تحمل الغموض: يتسم المقولون بأنهم قادرون على العيش في ظل معلومات أقل عن حيا تهم وعلمهم وربما في ظل معلومات تتغير كل يوم بشكل يصعب التأكد منها .

–حب الاستقلال في العمل: يتسم المقاولون بنزعة إلى الاستقلال والفردية في العمل، فهم يحبون أن يسيطروا على مقدرات الأمور في أعمالهم، ولا يحبون سيطرة الآخرين عليهم حتى إن عمل المقاولون في ظل شراكة الآخرين لهم، فهم يعملون لأنفسهم أساسا وللنجاح الفردي أو لإعلاء اسم عملهم وشركتهم.

– الإيمان بالقدرات الذاتية: يتسم المقاولون بأ نهم يؤمنون بقدراتهم الذاتية، وهم واثقون من أنفسهم وأن قدراتهم ومهاراتهم وشخصياتهم قادرة تماما على تحقيق أحلامهم وتحويلها إلى واقع عملي حقيق فهم لا يؤمنون بالحظ والتواكل وإنما يؤمنون بقدراتهم وعملهم وكفاءتهم.

– الحاجة للإنجاز: هي استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع .

–الإبداع: عرف Shumpeter الإبداع حيث عرفه بأنه النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه، وقد حدد خمس أشكال للإبداع هي: إنتاج منتجات جديدة استجابة لطلبات مستقبلية، الكشف عن طرائق جديدة في الإنتاج لم تكن معروفة من قبل تسهم في تخفيض التكاليف، إيجاد منفذ جديد لتصريف المنتجات، لكشاف مصدر جديد للمواد الأولية، إيجاد تنظيم جديد.

– الميل للمخاطرة: هو نزوع المقاول إلى اتخاذ قرارات في ظل بيئة تتسم باليقين، وبالتالي فإن النتائج لا تكون مضمونة.

-الخبرة: هي المعرفة والدراية حول أداء العمل وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعكس تجربته والمعارف والمهارات المكتسبة على مر السنين(عوني،2006،ص92-95).

11. المؤسسات الناشئة :

كثيرا ما تداول استعمال مصطلح "مؤسسات ناشئة" بالأوساط الأكاديمية وببيئة الأعمال، من خلال هذا المحور سنحاول إرساء المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من المؤسسات بهدف الاستعمال المستقبلي له باحترام خصائصه.

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو ، وكلمة Start – up تتكون من جزأين" Start "وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و " up "وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.

وبدأ استخدام المصطلح up-start بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر(risque--capital)يشيع استخدام المصطلح بعد ذلك .وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على انها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة (بو الشعور، 2018 ،ص 419).

12. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر :

تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7%من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016.

بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء شركات ناشئة، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب الشركات الناشئة تنشط في مجال التسويق الالكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح الشركات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنيس (ouedkniss.com) وهو موقع الكتروني مخصص للإعلانات، تم

إطلاقه سنة ، 2006 وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا .(leboncoin. f) (بو الشعور، 2018 ،ص 427).

كما في تطور المؤسسات الناشئة هناك نظرة ترتبط بالنظرة الثقافية المجتمعية، وهذا يجعل الشاب الجزائري الراغب في الاستثمار في هذا الميدان يخضع للتأثيرات المحيطة، فنحن عندما نرى مؤسسة ناشئة لا نعيرها أهمية، فنجد مثلا الشباب حين يرغب في إجراء تربص فإنه يختار ويفضل أكبر المؤسسات على مؤسسات صغيرة، والسبب هو اعتقادهم بأن المؤسسة الصغيرة أو الناشئة لا تملك شيئا تمنحه إياه أو تضيفه لهم، لكن الواقع هو عكس ذلك تماما فالطالب أو المتربص يمكنه أن يتعلم الكثير من الأشياء في المؤسسات الناشئة بدل المؤسسات الكبيرة.

المؤسسات الناشئة لا تتمتع بسمعة جيدة في الجزائر بسبب تلك النظرة المجتمعية والثقافية الضيقة، فعادة يعتبرون بأن أصحابها يضيعون وقتهم أو يمارسون نشاطا ليس ذي قيمة، ولكن في الدول الأخرى فان نشاط هذه المؤسسات الناشئة هي من تخلق الثروات وتوفر سوق العمل ف سبيل المثال فان 100 ألف مؤسسة صغيرة بعائد 200 أورو شهريا، هذا يعطي رقما هائلا في صيد الأعمال ومجال التوظيف، لأن 100 ألف مؤسسة صغيرة يديرها شخصين أو ثلاثة تساوي 100 ألف منصب شغل .منذ إطلاق الانترنت في بداية سنة 2000 ،لقد تحصلنا حاليا على تغطية اشمل وتدفق جيد للانترنت وهذا ما يجعل من المؤسسات الناشئة شكل استراتيجي واعد خلال العشر سنوات المقبلة ستكون هناك مؤسسات ناشئة مبتكرة ستغير سوق التجارة الالكترونية.

وهذا بعد أن يتم تقنين هذا السوق و تأطيره بنصوص تشريعية. بفضل جدية الشباب ستكون الأرضية مهيأة لذلك، لذا لا أرى مانعا في نجاح هذه المؤسسات خلال العشر سنوات المقبلة ستكون هناك مؤسسات ناشئة مبتكرة ستغير سوق التجارة الالكترونية .نعم هناك إرادة جيدة ولكن تقابلها عراقيل بيروقراطية، لأن الإداريين لم يتم ترويضهم وتدريبهم على تسهيل منح الوثائق في أقل مدة ممكنة، ولكن نلاحظ أن السجل التجاري الذي كان يستغرق ثلاث أشهر بات الحصول عليه ممكنا في 48ساعة ومجرد أن تكون الوثائق كاملة فإن يتوجب انتظار شهرين ونصف لتكون المؤسسة الناشئة قادرة على العمل في الميدان، ولكن إذا قارنا ذلك بدولة الامارات فنحن بعيدين كل البعد، ولكن مع ذلك نلاحظ تغييرا بالمقارنة مع سنة ألفين.

إن ما يجب أن يتغير هو عقلية بعض الموظفين من أجل العمل بذكاء جماعي من اجل اعتبار المؤسسة والتعامل معها كشريك لا كمنافس. لقد لمسنا نتائج مذهلة في الميدان، فكل شخص ينجز عمله بطريقته وفي نفس الوقت يسير فريق صغير، وإذا أضفنا لهذا كله مجهودات ذلك الفريق فإننا سنرى نتائج مبهرة ونموا جديرا بالاهتمام لتلك المؤسسات ومن هذا المنبر أدعو لشباب لاستثمار أفكارهم في الميدان عوض الذهاب للدراسة في الخارج، فهؤلاء الشباب يمكنهم النجاح في الوطن وبسهولة شريطة التحلي بالصبر، وبطبيعة الحال هناك مؤسسات ستفشل وبالطبع لا وجود لمؤسسة في العالم نجحت من اليوم الأول (قلوش و حاكم، 2019 ،ص 12-13).

خلاصة الفصل الثاني:

لقد تم إظهار أهمية المقاولاتية انطلاقا من التعرف على مفهومها و الاتجاهات المفسرة لها و كذلك العوامل المشجعة لها و المصاعب التي تعترضها و إظهار أهمية المقاول في العملية المقاولاتية و تبيان سمات و خصائص المقاول التي تساعده على العمل المقاولاتي و ازداد الاهتمام حول إيجاد الطرق و الوسائل المثلى التي تساهم في تقليل المصاعب التي تواجه مقاولي المشاريع ، إذ انتهى الأمر بإقامة الحكومات للعديد من أجهزت الدعم و المرافقة التي تهدف إلى مساعدة و متابعة المقاولين في تجسيد أفكارهم على ارض الواقع من خلال تزويدهم بالنصح و الاستشارة اللازمة في ذلك ، و الجزائر كذلك أنشأت عدة أجهزت دعم و المرافقة لمقاولاتية لمساعدة المشاريع الصغيرة في النمو و التطور الاقتصادي و الاجتماعي للدولة.

لكن المشاريع الصغيرة تحتاج إلى طاقات بشرية متعلمة كي تديرها بكفاءة، وهذه الطاقات هم طلبة الجامعة الذين يفضلوا العمل المقاولاتي، إذن يجب أن توجد آليات التوجيه نحو المقاولاتية في الجامعة لدي هؤلاء الطلبة لإنشاء المشاريع فما هي ؟ وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

الجامعة

تمهيد:

إن مستقبل الأمم و المجتمعات و تطورهم الاقتصادي و الاجتماعي و قدرتهم على الاندماج في سيرورة العولمة و الاستفادة منها يعتمد بالدرجة الأولى على مستواهم العلمي والمعرفي، و من هنا جاء الاهتمام بقطاع التعليم العالي و ما يحظى به من رعاية وإصلاح في كثير من البلدان، و هذا نظرا للدور الذي يسهم به في تكوين و تأهيل الموارد البشرية المؤهلة علميا و عملي(بلقاسم ، 2008 ،ص177).

الجامعة هي مؤسسة تعليم عالي تقدم درجات علمية في مختلف التخصصات الأكاديمية، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة اجتماع، فالجامعة هي حيث يجتمع الناس لطلب العلم، أما في الإنجليزية (Université)، فإنها تأتي من كلمة لاتينية تعني عند ترجمتها مجتمع المعلمين والعلماء، وبها جانب إداري مكمل للجانب البيداغوجي.

كما تساعد على نمو الاقتصاد الوطني من خلال دفع طاقات بشرية مثقفة إلى سوق العمل، فتزيد من القيمة المضافة للدولة سواء اتجه الطالب إلى وظيفة عمومية أو اتجه إلى إنشاء مشروع خاص به، مما يستدعي تظافر مختلف الجهود من أجل البحث عن السبل الكفيلة بدفع عجلة إنشاء المشاريع الصغيرة من طرف الطلبة الجامعيين كونهم الطبقة المثقفة في المجتمع للارتقاء بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، ومواكبة الدول الرائدة في مجال دعم المقاولاتية في الجامعة.

1-الجامعـة:

تعتبر الجامعة من أهم مراكز التكوين فهي منبع المعرفة والإشعاع الفكري، كما تعمل على إعداد الإطارات من خلال تكوين عالي ومتخصص يساهم في اندماجهم في عالم الشغل من أجل خدمة المجتمع .

2-أهداف الجامعة:

يعتبر التعليم الجامعي أحد مراحل التكوين وأرقاها، فهو المرحلة التي يبلغ فيها المتكون درجة معتبرة من النضج العقلي والمعرفي تسمح له باستعمال قدراته الخاصة في تصور بعض القضايا ومع إشكالياتها .فالمرحلة الجامعية هي غاية يسعى لتحقيقها كل متمدرس. لأنه في الوقت الراهن يمثل رسالة

حضارية بالنسبة للمجتمعات التي تخطو خطواتها نحو التقدم والتطور.... فيعد أن كانت الجامعة في الماضي تقتصر مهمتها عند مناقشة بعض الأمور النظرية، وبعد أن كانت تستغرق معظم جهدها في نظريات وتأملات بعيدة عن مشكلات الحياة ومشكلات الأفراد، أصبحت في الوقت الحديث تعني بمطالب المجتمع وقضاياه والوفاء بها في كل المستويات. لذلك فإن أهدافها من خلال العملية التكوينية التي تقوم بها يمكن تحديدها في النقاط التالية:

أ- ترقية المستوى الفكري والثقافي الأفراد المجتمع:

تتم هذه الترقية أو هذا الهدف من خلال الفرص المتاحة للذهاب بهذا المستوى إلى أبعد حد ممكن، وضمان أكثر عدد ممكن من الإطارات الكفأة والمختصة، وهذا في مجمله يعني استثمار الثروة البشرية للمجتمع وتسخيرها الإنتاج والإبداع، فالتكوين الذي يرتبط بالعمل أو <الشغل >حيث يمارس المتكون العلم والمعرفة الذين تلقاهما تطبيقيا وميدانيا، ثم إن العمل من ناحية هو فرص المتكون لأن لا يكون عالة على مجتمعه .ومن ناحية أن هناك نفقات باهظة خصصت لهذا التكوين وبالتالي يجب أن يقابل هذه النفقات مردودية، وهذه الأخيرة لا تلاحظ إلا من خلال منصب أو وظيفة يشغلها هذا المتكون وهذا الخريج، وفي هذا الوضع يصبح هذا الأخير فردا متكاملا إلى حد ما، فردا تكون وتعلم ليعمل. وعندما يعمل من المؤكد أنه سيتقن عمله.

ب- إقرار التواصل بين الأجيال فكرا وسلوكا:

لا يعني هذا الهدف أن يكون الجيل نسخة طبق الأصل لسابقه، وإنما يعني أن يكون له رؤية شاملة لتاريخه، يراعي أفضل ما في الماضي وأفضل ما في الحاضر من تطلعات في محاولات التخطيط لمستقبل أفضل. وهذه الثلاثية لا تنشأ إلا في رحاب الجامعة وعن طريق الجامعة. فالتفاعل بين الماضي والحاضر، ومراعاة هذا التفاعل في مراجعة البرامج الدراسية والتربوية وتطويرها، تتواصل الأجيال فيما بينها تواصلا يعكس دوما الشخصية الجزائرية وخصائصها الحضارية. فالجامعة دون سواها هي القادرة على احتواء التاريخ. وإعادة إحياءه بين الأجيال المتواصلة، وعلى جميع المستويات..

ج- التثقيف العام:

يتحقق هذا التثقيف عن طريق الأبحاث التي تنجزها الجامعة، وعن طريق المحاضرات العامة والندوات والجرائد وغيرها، حيث يتم تبسيط المعارف بالمستوى الذي يسمح بتوصيلها وتبليغها إلى العامة من الناس،

وهذا يساهم بدوره في توثيق الصلة بين الجامعة والواقع الإنساني والمادي للمجتمع، فالتثقيف العام إنما يأخذ طابع الخدمة العامة، ذلك أن التطور السريع في العلوم سواء فيما يتعلق منها بالتكنولوجيا أو بالإنسان والمجتمع ككل يتطلب نظرة جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية التي هي بدورها تتطلب وبصفة ملحة دراسة علمية ومنه ضروري أن تنقل نتائج هذه الدراسات إلى عامة الناس (أفراد المجتمع (لأنها لا محالة تساهم في تغير أوضاعهم وتحسين ظروفهم وبالإضافة إلى هذا كله(محي الدين،1981،ص2-3).

3. وظائف الجامعة:

إن الجامعة مجموعة من الأفراد الذين خصصوا أنفسهم للعلم والمعرفة، على أساس من الأخلاق العالية والأمانة العلمية، الجدية والموضوعية،والأساس المعمول به في الجامعة أنها مؤسسة يشارك في تنظيمها وتوجيهها وتسير أمورها كل من الأساتذة والإداريين والطلبة،والهدف من وراء ذلك هو خلق الإطار الكفء الذي يساهم في بناء المجتمع عن طريق الفكر والعلم لذلك لا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال مجموعة من الوظائف وهي كالتالي:

أ- الوظيفة البيداغوجية :

تتمثل هذه الوظيفة للجامعة في تقديم تعليم عال وتكوين متخصص للطالب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة،وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة وذلك من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل بين طرفيها الذين هما الأستاذ من جهة والطالب من جهة أخرى، ومن هنا يتضح الدور الرئيسي للجامعة بأنها من خلال تلك العملية إنما تسعى لتكوين الشخصية العلمية للطالب يفصل مسؤولية القائم على تدريسه وتعليمه، ودرجة تأثيره عليه من مختلف الجوانب العلمية والثقافية والخلقية .وهنا نجد الجامعة وهي تتجه إلى المساهمة في إثراء المعرفة وتنميتها بفضل تزويد طلابها بخلاصة ما وصل إليه العقل البشري في كل مجالات الفكر والثقافة والعلوم، تشابه أي مؤسسة تعليمية مع فارق في المستوى،إلا أنها تختلف عن سائر المؤسسات التعليمية الأخرى في جانبين أثنين، الأول فيتمثل في أن الجامعة تطرق ميادين وآفاق قد يصعب بل يستحيل على غيرها أن تقوم به(بوخلخال،د س،ص92).

وأما الثاني فيتمثل في أنها تبعث بطلابها إلى أعماق المعرفة في مختلف الاختصاصات بحيث تتم دراسة الموضوع بكل جوانبه، ولاشك في أنها وهي تسعى لتحقيق هذا الهدف تحاول بشكل ضروري

أن تعتمد الأساليب الحديثة في التعليم والتدريس، وتضمن تدريب أعضاء هيئة التدريس عليها، وتتحقق من حسن تطبيقها وممارستها.

ب- الوظيفة الاقتصادية:

إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأولى إنما تهدف إلى تكوين الإطارات القيادية في شتى المجالات، إذ من المفروض أن التعليم الجامعي أن يكسب الأفراد المهارات وأن ينمى تأهيلهم لقيادة حركة الفكر والثقافة والتجديد في المجتمع، ولإدارة شؤون هذا المجتمع بما ينفق وطموحاته وما يستجيب لمطالبه، فحاجة المجتمع إلى الجامعة تتمثل في إعادة مختلف المهن سواء أكان ذلك في ميدان الإنتاج أو الخدمات، الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم فصلا عن توليد حل)أو على الأقل معالجة) ما يعترضه من مشكلات حلا قائما على أسس علمية سليمة. ومن هنا كان لزاما على المجتمع أن يوفر لخريج الجامعة مجالا يبرز فيه قدرته على العطاء والإيداع، وهي الميزة التي يجب أن يختص بها الإطار الجامعي إذا ما كان موجودا في مجتمع يعرف حركة تغير سريعة كالمجتمع الجزائري وهذا حتى يتمكن من احتواء دوره الاجتماعي كفرد فاعل وفعال في آن واحد (ولد خليفة، 1989،ص177).

ج- الوظيفة الإيديولوجية:

الجامعة في مجتمع توكل إليها مهام فكرية وتكوينية، وفي أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع، وبالحفاظ على شخصية الدولة ومقوماتها فالجامعة يتوافد عليها جماعات طلابية بذهنيات مختلفة، برصيد من الأفكار المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان، فضلا عن احتواءها لاتجاهات سياسية معينة، وبهذا تتعد في الجامعة ومن خلال الطلاب، الخلفيات الثقافية والفلسفات وكذا ما يحدد صعوبة الجامعة في التأثير على شخصية هؤلاء. حيث أن الاختلاف الموجود بين الطلبة يقابله أيضا اختلاف في الأفكار والاتجاهات بالنسبة الأساتذة وبهذا تكون الجامعة إلى حد ما مركز الصراع(بن أشنهو،1981،ص5).

د- وظيفة البحث العلمي:

لقد أصبحت الجامعات اليوم تقيم بمدى تقدم البحث العلمي فيها، فالجامعة لا تصبح جامعة فعالة إذا نشط البحث العلمي فيها ومنه لا يصح لهيئة التدريس في جامعة ما أن تعطي نفسها من

متاعب الإسهام في البحث العلمي لأن ذلك معناه أنها أعفت نفسها من الوجود كهيئة جامعية حقيقية، فالبحث العلمي يعتبر أساس لأي تطور اقتصادي واجتماعي. وإذا كان نجاح البحث العلمي يتوقف على كثير من العوامل والإمكانات البشرية والمادية ... فإن أهم هذه العوامل هم الباحثين العلمين على اختلاف تخصصاتهم وفئاتهم ومستويات إعدادهم وتدريبهم. فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم لجهود ونشاط وعمليات البحث العلمي والمسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع (رمزي،2006،ص189).

هـ- وظيفة خدمة المجتمع:

هذه الوظيفة تفرض على الجامعة كونها إحدى مؤسسات المجتمع التي تنبع من حاجاته، وتعبر عن أماله وتتفاعل مع ما يجري ويوجد فيه، فتتأثر به وتأثر فيه، وتقود حركة تغيره ونموه وتقدمه وتساهم في حل مشكلاته وتزود بما يحتاجه وتنميته في مختلف المجالات من قوى بشرية مدربة تدريب عاليا، وتساعده في ترقية ثقافته وتراثه ومنقيتها من الشوائب التي تكون قد لحقت بها ونقلها للأجيال ألاحقة وتجديدها وتطويرها باستمرار، ولذلك قيل أن الجامعة تستمد شرعيتها من مجتمعها(العدل،1971،ص160).

4. أركان الجامعة :

هناك مجموعة من الأركان الضرورية والأساسية في العملية التكوينية بالجامعة وبتفاعلها وتناسقها .

-يتم تحريك هذه العملية من أجل تحقيق الهدف الذي أنشأت لأجله الجامعة وفي هذا السياق سنتطرق إلى أهم مكوناتها والمتمثلة في: الأستاذ الجامعي، الطالب، الأهداف، والبرامج.

أ- الأستاذ الجامعي:

يرى جون دبوي أن المدرس الحقيقي هو الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، هو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية، ويمتد إلى أسلوب الحياة، أي عدم تلقين الطلبة مجموعة من المعلومات المعروفة مسبقا، لكن التعاون معهم لاكتشاف منهجية استخدام تلك المعلومات وتمثلها، كما يجب أن يكون هو الذي ينفذ سياسة جامعته، وربطها بالمجتمع، وهو الذي يقترح البرامج وينقذها ويقومها، ويصحح مسارها .وهو الشخص الوحيد الذي يربط البرامج والأهداف وبين الطالب الذي نريد تكوينه، فهو الذي يعمل على تجسيد الأهداف في

المعارف، والمهارات والسلوك التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التدريس، وعلية فلابد للأستاذ أن يكون في المستوى الذي يدرس فيه(بن فريحة،د س،ص148).

ب- الطالب :

إن الطلب الجامعي هو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ يمثل عدديا أكبر نسبة في المؤسسات الجامعية، ويهدف التعلم إلى تطوير مهارات الطالب وقدراته من جميع النواحي، لكي تتجلى فيها بعد في سلوك متزن ومتكامل يؤهله إلى خدمة المجتمع في التخصصات المختلفة.

إلا أن هناك مواقف يبديها الطلبة تجاه التعليم والتعلم، حيث يتقدم العديد إلى الجامعة على أساس المنافع المالية والمكانة الاجتماعية بحقل الدراسة، أكثر من القدرة الأكاديمية والمواهب الخاصة، بينما نرى أنه من النادر أن يقوم البعض الآخر بقراءة الكتب حالما تغلق المدارس أبوابها وذلك يسبب عدم توفر الرغبة أو الافتقار لمواضيع القراءة.

باختصار حين لا يقوم الطلبة بربط عملية التعليم باهتماماتهم وقابليتهم، أو حين لا يرونها على أنها عملية متواصلة، عندها يصبح التدريس عملية تنطوي على جانب من الصعوبة(باربار،2002،ص110).

ج- الإدارة :

تشكل الإدارة جزء هام من مكونات أي مؤسسة ومقوما من مقومات نشاطها، في جهاز يقوم بالتنسيق وإحداث التفاعل بين مختلف هذه المكونات لتتكامل أدوار ووظائف الأفراد العاملين بهذه المؤسسة .فالإدارة في التعليم الجامعي هي ذلك النشاط الناتج عن التفاعل المستمر بين الأعضاء العاملين في الجامعة لتحقيق أهدافها بكفاءة في أقصر وقت وبأقل جهد، وبأقل التكاليف الممكنة من خلال ممارسة الوظائف المختلفة لعملية الإدارة.

ومن الجانب التربوية تعتبر الإدارة عملية شاملة لعدة جوانب أبرزها عمليات التعليم والتعلم وتوجيه نشاطاتها نحو تحقيق الأهداف المخططة مسبقا لتكوين الأساس الذي تنشئ به الأجيال، وتعدهم لتولي المسؤوليات المختلفة في قطاع العمل والإنتاج والنشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.

والإدارة تتولى القيام بوظائف مختلفة تتمثل في عناصر العملية التعليمية والبيداغوجية منها إدارة البرامج، إدارة الامتحانات والتوجيه والإشراف الفني والتنظيمي، إدارة إعداد الأساتذة أو المدرسين... إلخ.

وهذه الأقسام بدورها تؤدي واجبات متميزة عن بعضها البعض لكنها مترابطة ومتكاملة فيما بينها، والتي تحتاج إلى الفرد المؤهل وهو الإداري الذي يكون على علم بطبيعة العمل الإداري، واعيا بأهمية العلاقات الإنسانية في ترشيده، وقادرا على تحقيق الأهداف.

وعليه فإن الجهاز الإداري للجامعة في قوانينه وتصميمه وتنظيمه، يجب أن يكون مهيئا لخدمة الضروريات، ومساعدة الأستاذ على الأداء الفعال وتشجيعه على البحث العلمي والإبداع يتوفر كل الوسائل والحوافز الملائمة، وهذا كله من أجل تحقيق الأهداف المسطرة والتي في النهاية تتعلق بالنمو العلمي للطلبة وتحسين عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة (قراوزة،1993،ص18).

5. مبادئ التكوين الجامعي بالجزائر:

أ- ديمقراطية التعليم :

جاءت ديمقراطية التعليم لإزالة الطابع الاستعماري للتعليم الجامعي الذي حرم أبناء المجتمع من مواصلة دراستهم وتعليمهم، وقد أصبح المجال مفتوحا أمام جميع أبناء الشعب الجزائري بلا استثناء، عرقي أو مادي أو اجتماعي، فكلهم متساوون في الحقوق والواجبات، ولهم فرص متساوية للتحصيل العلمي في مؤسسات التعليم العالي، مما أدى إلى زيادة عدد الطلبة بشكل كبير من 500 طالب في أواخر عهد الاستعمار إلى 300 ألف طالب خلال 95 -96 (سليمان و أخرون،1999،ص407).

ب- الجزأرة :

تعتبر الجزأرة من الأهداف الأساسية للتعليم العالي بغية التحكم في التسيير والإدارة في هذه المؤسسات الإستراتيجية، وتوجيه العملية البيداغوجية والتربوية والعلمية في الجامعة، وليس المقصود بالجزأرة هو قطع صلات الحد الأدنى ألازم للتعاون العلمي والمعرفي والتعليم العالي، ولكن المقصود هو التقليل من

الاعتماد الكبير على التعاون الأجنبي، الذي قد يؤثر سلبا على سير الجامعة الجزائرية وقد وصلت هذه العملية إلى نسب جد مرتفعة في معظم الفروع . وتتمثل الجزأرة في النقاط التالية:

– جزأرة نظام التعليم الجامعي وخططه ومناهجه والابتعاد قدر الإمكان عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى إلى بما تقتضيه الأحوال. كما تستهدف الجزأرة أيضا تعميم استعمال اللغة العربية.

– جزأرة الإطارات بصورة مستمرة، والغاية هي اعتماد البلاد على أبنائها من أهل الاختصاص والكفاءة لتحقيق أهدافها العلمية والتكوين.

– أما بالنسبة للتأطير فإن الجزأرة تمس الإدارة مراكز الإشراف ابتداء من الجامعة ومراكز البحث حتى الوزارة، إلا أن هذه العملية لم تستكمل في عدد من المعاهد والاختصاصات لجزأرة هيئة التدريس، فقد 3 تطلب الإصلاح الاستعانة بالخبرات الأجنبية بأعداد كبيرة(نفس المرجع،ص408).

ج– التعريب:

يعد التعريب أحد الأهداف الكبرى لسياسة التعليم في جميع المراحل في الجزائر، ولقد كان التعليم في بداية الاستقلال باللغة الفرنسية، ولكن عملية التعريب تقدمت بشكل تدريجي حتى شملت التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وامتد ت إلى الجامعة وشملت فروعا كثيرة. لكن العملية تعثرت بسبب معارضة الأقليات الفكرية والإيديولوجية. والتعريب كهدف هو جعل التعليم الجامعي مع التفتح على اللغات الأخرى في مجال البحث والتكوين (سليمان و أخرون،مرجع سابق،ص123).

6. التكوين الجامعي بالجزائر

التكوين الجامعي:

للجامعة عدة وظائف تميزها عن باقي المؤسسات التكوينية الأخرى، باعتبارها المسؤولة عن إعداد الإطارات المتخصصة في كل المجالات، بمعنى أن الجامعة تعمل على استثمار الثروة البشرية وتسخيرها للإنتاج والإبداع .

التطور التاريخي للتكوين الجامعي بالجزائر:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877 وأعيد تنظيمها سنة 1909 وقد تخرج منها أول طالب جامعي عام 1920 من معهد الحقوق إلا أنه في حقيقة الأمر

أن الجامعة الجزائرية أنشأت كجامعة فرنسية من أجل خدمة أبناء المستوطنين(تركي، العدد78،ص111).

إن التعليم الجامعي في الجزائر بعدة مراحل في إطار التطور التاريخي الذي عرفه المجتمع الجزائري لقد مر منذ الاستقلال نبرز أهم هذه المراحل فيما يلي:

أ- المرحلة الأولى:

تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى سنة 1970 ،وهذا تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وتميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية بعد أن كانت بالجزائر جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، التي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، ثم فتحت جامعة وهران سنة1966 ثم قسنطينة سنة 1967 ،ثم تليها جامعات أخرى(غياث،1992،ص61).

وهذه المرحلة تزامنت مع تنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية(67 - 70)وقد شهدت تطورا محسوسا في أعداد الطلبة الذين قدر مجموعهم بـ 10756 طالب، وقد أثار هذا التطور مشاكل كثيرة على مستوى هياكل الاستقبال الجامعية التي أصبحت غير قادرة على الوفاء بالحاجة، وذلك تطلب الوضع إيجاد حلول مستعجلة، فتنازلت الوزارة على النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو ما كان موروثا عن الفرنسيين، حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي (تركي،1990،ص152):

- كلية الأدب والعلوم الإنسانية .
- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- كلية الطب.
- كلية العلوم الدقيقة.

لقد كانت الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الدوائر، تهتم بتدريس التخصصات المختلفة، كما أن النظام المطبق مطابق للنظام الفرنسي، حيث كانت مراحله كالآتي:

- مرحلة ليسانس: تدم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة التي تكون في مجموعها شهادة الليسانس.

- مرحلة الدراسات المعمقة: تدوم سنة واحدة يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق سنتين على الأقل من البحث لإنجاز الأطروحة العلمية.

–مرحلة دكتوراه دولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري والتطبيقي .في هذه المرحلة يمكن القول أن الجامعة حاولت على العموم توسيع التكوين بالجامعات على المدن الجزائرية وإحداث بعض التغيرات على نظام تقسيم الكليات إلا أنه من خلال ما عرض، يلاحظ أنها لازالت تحافظ على النظم الدراسية التي توارثتها عن الاستعمار الفرنسي.

ب– المرحلة الثانية :

تبدأ من سنة 1970 ،سنة إنشاء وزارة للتعليم والبحث العلمي وإصلاح التعليم العالي ويتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات المستقبلية محل الشهادات السنوية فقد أجريت التقديرات على مراحل الدراسة الجامعية وهي:

– مرحلة ليسانس: يطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج، التي تدوم أربع سنوات أما الوحدات فهي المقاييس السداسية.

– مرحلة الماجستير: ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين. الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم بالتعمق في دراسة المنهجية، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

– مرحلة الدكتوراه: ويطلق عليها مرحلة التدرج الثاني، تقدم خمس سنوات من البحث العلمي .تميزت هذه المرحلة بإصلاحات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تقسيم الكليات إلى معاهد بالإضافة إلى تعديل في مرحلة الدراسة الجامعية وإدراج مرحلة الماجستير(نفس المرجع ،155ص).

ج– المرحلة الثالثة :

تبدأ مع بداية الذكرى العشرين، للاستقلال الوطني 1982 أين أصبحت الجامعة تضم 104 آلف طالب وطالبة يتابعون دراستهم في أكثر من 500 تخصص علمي.

كما تعرف بمرحلة الخريطة الجامعية، والتي ظهرت إلى الوجود سنة 1983 ،في صورتها الأولية ثم سنة 1984 ،ظهرت بأكثر دقة وتفصيل وتطابق نوعا ما، مرحلة تطبيق المخطط الخماسي الأول للتنمية (1984– 1980)والتي تهدف إلى التخطيط للتعليم الجامعي حتى أفاق سنة 2000 ،معتمدة على تخطيطها في تخطيطها على الاحتياجات، من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه

الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطنية كالتخصصات التكنولوجية، والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب التي نجد فيها فائض فوق احتياجات الاقتصاد التنموي الوطني، كما تهدف الخريطة الجامعية إلى تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية وتحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة، مع المحافظة على سبع جامعات كبرى فقط(بوفلجة، 1992،ص64).

7. نماذج التكوين الجامعي:

أ- النموذج التقليدي:

إن أهداف هذا النموذج ووسائله إضافة إلى أساليب تقويمية تركز كلها حول تبليغ المعرفة. يهدف هذا النموذج من التكوين إلى تحقيق ما يلي:

- تهذيب سلوك المتعلم يجعله يمتثل للقيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويخضع لسلطة الواجب والحق - .تلقين الطالب نماذج جاهزة من المعرفة غالبا ما تكون من الماضي.

- تتصف المحتويات بكونها متمركزة حول المادة، مجزأة إلى أقسام وفروع ذات صيغة تراكمية، وطبيعتها يقينية غير قابلة للتغيير.

- سلطوية العلاقة البيداغوجية، التي تفرض خضوع الطالب للأستاذ (المتعلم للمعلم)، هذا الأخير الذي يعتبر مصدر للتخطيط والتنظيم، التسيير والانجاز، الضبط والتقييم .

-تعتمد طرق التعليم والتعلم في هذا النموذج على أساليب تبليغ المادة العلمية إلى المتعلم عن طريق الإلقاء أو الحوار الموجه.

- أما عن مستويات التقييم، فوفق هذا النموذج يهدف التقييم في غالب الأحيان إلى قياس تحصيل الطالب لما لقن له أي أنه تقييم للمنتج النهائي(بوعبد الله و آخرون،1998،ص44).

من خلال هذه الخصائص يمكن أن تستنتج أن الأستاذ هو المحرك الأساسي للعملية التكوينية، إذ يعمل على تلقين المادة العلمية للطلبة دون مشاركتهم بالحوار والنقد مما نمى فيهم روح الاتكال والسلبية واكتفائهم بتخزين المعارف دون مناقشتها، أو محاولة تغيرها بالإبداع والابتكار.

ب- النموذج الحديث:

عجز النموذج التقليدي على التعامل مع ما أفرزته الإنسانية السريعة من تطور، مما مهد لظهور اتجاه جديد يدعو إلى لاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف، والتي أثمرت نموذجا جديدا لتنظيم العملية التعليمية، تهدف إلى إحداث تغير في سلوك المتعلم، ولقد شكل هذا التطور في مفهوم التكوين منطلقا جديدا للاهتمام بنماذج التعليم المتمركزة على تحديد الأهداف الداعية لتجزئة الفعل التعليمي إلى سلوكيات قابلة للقياس والتجديد(البرعي،2002،ص306).

حدد كل من الفرابي والغرضاف في كتاب "كيف ندرس بواسطة الأهداف" خصائص النموذج الحديث بـ:

- تنمية مواقف الفردانية والمنافسة النفعية.

- تدعيم قيم الإنتاجية و المردودية لدى الفرد.

- تأهيل الفرد للتمكن من الحقول العلمية المتخصصة والتحكم في التكنولوجيا .

-صياغة المحتويات على شكل سلوكيات وإنجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة.

-بناء العلاقة البيداغوجية على مبدأ العقد والتعاقد البيداغوجي، فالمكون يخطط وينظم، ثم يعلم المكونين عني الأهداف أو يشركهم فيه. وبذالك يعمل الكل على تنفيذ العقد، أي بلوغ الأهداف المسطرة.

- يهدف التقويم في هذا النموذج إلى تصحيح الفارق بين الهدف المنشود والهدف الحقيقي الذي يبلغه المتعلم، والتدخل المستمر للدعم والتقوية قصد تقليص هذا الفارق(بوفلجة،1992،ص40).

إن التطور المتسارع في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الذي خضعت له الدول، كان مدعاة لتطوير وتحديث نماذج التدريس والتقييم في مجال التعليم، فهل عملت الجزائر كدولة تصبو للتطور والرقي، والالتحاق بركب الدول المتقدمة إلى إحداث نوع من التوافق والتناغم بين برامجها التعليمية وبين التطور الحاصل؟ .

8. عناصر التكوين الجامعي

أ- طرق التدريس والتكوين:

إن الأستاذ هو العنصر الفعال في العملية التكوينية بصفته المشرف على تحقيق أهدافها بل أهداف الجامعة ككل من خلال برامج معينة، فلاشك أن طريقته في التدريس هي المقصودة أصلا في هذه الفعالية، خاصة وأن التدريس في حد ذاته عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة تربوية معرفية واجتماعية في سلوك المتمدرس أو الطالب وفي تفكيره ووجدانه، لذلك لابد أن يكون الأستاذ معدا إعدادا مميز من الناحية المعرفية والمهنية بتطوير العمل التربوي والتعليمي قصد بناء شخصية الطالب وجعلها قادرة على التفكير والإبداع والاندماج في المجتمع العصري(المفتي،1996،ص75).

إن الطرق المستخدمة حاليا في جامعاتنا طريقة المحاضرة والتلقين التي لا يصاحبها استخدام الوسائل الإيضاحية. حيث يقف المحاضر ويتكلم بصوت عال باستمرار، أو يقرأ من مذكرات، وأحيانا يكتب على السبورة، ويتوقع المحاضر من الطلبة استيعاب المحاضرة. وشيوع استخدام المحاضرة لا يعود إلى فعاليتها، وإنما يعزي إلى سهولة استخدامها وارتباطها بتقاليد التعليم الجامعي الموروثة، حيث أن كل جيل من المحاضرين يميل إلى التدريس بالطريقة التي تعلم بها وهي المحاضرات، التي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعليم والتعلم.

بالتالي تزداد عيوب هذه الطريقة مما يصيب الطالب بالقولبة في إطار كتاب واحد، مع تركيزه الشديد على الأسلوب الواحد في المعرفة، مما يعوقه عن تنمية مداركه الشخصية وقدراته المتنوعة في البحث والاطلاع، فينعكس سلبا على سلوكياته وتكوين شخصيته النهائية.

ففي العصور الحديثة تم تطبيق أساليب جديدة، حيث حاول المحاضرون إجراء تحسين في أسلوب نشطين بدلا من كونهم مستمعين سلبيين. ومن بين الأدوات التي توفر إيضاحات مرئية من شأنها أن توضح محتوى المحاضرة ما يلي: الجداول، أجهزة العرض، الشرائح، الأفلام، أشرطة الفيديو، الحواسيب، حلقات المناقشة، تبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي، ويلزم لنجاح هذه الطريقة.

البدء بتحديد موضوعات المناقشة والتخطيط لها،والعناية بإيجابيات كل طالب في المناقشة، الأمر الذي يقتضي جمع المعلومات بواسطة الطلاب قبل المناقشة، شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الفكر والرأي، وهناك الدراسة الحلقية التي يخرج فيها الطالب إلى موقع الدراسة ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل،

والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسة، بالإضافة إلى الاعتماد على نظام الإرشاد حيث يتولى كل واحد من أعضاء هيئة التدريس معاونة الطلاب في اختيار المقررات المناسبة ومتابعة مدى تقدمهم.

ويمكن تدريب الطلاب في كل ما سبق على طريق كتابة الأبحاث والمقالات القصيرة، من خلال بحثهم لموضوع محدد أوحل لمشكلة ما، والطلاب يجمعون المعلومات ويحللون ويناقشون في مجموعات الصغيرة، وكل ذلك يساعدهم بأن يمارسوا الحياة العلمية من خلال مناهج الجامعة (شحاتة،2001،ص19).

ب- المناهج والمقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة وحيى الآن ونحن على عتبة الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر، كما أن هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية نسردها في النقاط الآتية:

- مازال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في أغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبناءها وتطويرها، مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التحديد والاستحداث والاطلاع على ما هو جديد في مجال عمله التدريسي خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم والعلاقات الأساسية التي تشكل جوهر المادة العلمية. وأي قصور ينسب إلى هذه المناهج هنا هو القصور في إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي.

-مازالت المناهج مستوردة من الدول الغربية، وتصح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته وخصائصه العقلية والاجتماعية والفكرية.

- فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والإنسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية، ومن إعداد الطلاب الملتحقين بالكلمات النظرية والتي قد يصل في الدفعة الواحدة إلى بضعة آلاف، مقارنة بعدة مئات من الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية.

– الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو إلزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية، مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب وبالتبعية الفكرية.(محمد البرعي،2002،ص201).

ج– أساليب التقويم:

يعد التقويم عنصرا أساسيا من عناصر التكوين الجامعي، وهو بذلك أحد مرتكزات تطوير التعليم، إذ لا يمكن إحداث تطوير ومحتوى المنهج الدراسي وطرقه إلا بالاعتماد على نتائج التقويم، ومن هنا فإن تقويم الطالب لابد أن ينظر إليه نظرة اهتمام خاصة من حيث التخطيط له وإعداد أدواته والاستفادة من نتائجه لكي يتمكن الأستاذ من التعرف على مدى تحقق الأهداف التي يعمل من أجل تحقيقها،وإذا كان تقويم النتائج في عمل المهندس والطبيب أمرا حيويا بالغ الأهمية وشرطا للنجاح والفعالية، فإنه في عمل الأستاذ أكثر أهمية وخطورة لأن تأثير الأستاذ أبلغ وأجدى، فهو الذي يثري في العقول الثقافات ويحدد التوجهات والقيم ويرسم إطار مستقبل الأمة .إن العملية التربوية لا تأتي ثمارها دون التقويم، فهو يقوم بدور أساسي فيها ويعمل على تطويرها وتحسينها ويستفيد منه كل من الطالب والأستاذ معا، فهو يزود الأستاذ بالمعلومات حول درجة تحقق الأهداف التربوية التي يسعى التعليم العالي إلى بلوغها، كما يفيده في تحديد التقنيات وأساليب التدريس الملائمة أما الطالب الجامعي فيزوده بالتغذية الراجعة التي تساعده في تطوير عملية التعليم والتحصيل والانجاز، كما يفيده في تعريفه بالأهداف التربوية التي يسعى النظام الجامعي إلى تحقيقها(بوعبد الله و آخرون، 1998 ،ص42).

9.الاتجاهات النظرية لدراسة الجامعة:

تعد النظرية السوسيولوجية الموجه الأساسي لكل الدارسين، حيث تستمد هذه الأهمية مكانتها وقيمتها بصورة أساسية، ولا غنى عنها على الإطلاق في مجال البحث الاجتماعي على المستوى النظري والميداني .ولأن النظريات تعد بمثابة المداخل التي تحدد جوانب البحث من الوجهة النظرية. وتمنه بالمصداقية في الطرح والمعالجة، والتي يتم الاستعانة بها في الجانب الميداني من خلال معالجة الجداول الإحصائية ، ثم التطرق إلى أهم الاتجاهات التي تناولت موضوع الجامعة وإن كانت هذه الإسهامات قد تطرقت لهذا الموضوع من خلال الإطار العام وهو نظام التعليم(عبد الله،2003،ص2).

أ– الاتجاه الماركسي:

تنطلق الرؤية الماركسية في تحليل التعليم من الافتراض الأساسي الذي تستند إليه هذه النظرية وهو وجود تأثير بين نمط علاقات الإنتاج في المجتمع (البنية التحتية) على مجمل مظاهر البناء الفوقي، بما يتضمنه من فكر وقيم وتفكير وتعليم، إن هذا التأثير هو المحدد الأساسي في بلورة وظيفة التعليم في مجتمع ما بهدف إعادة إنتاج العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيه – في ضوء هذا السياق – يتحدد بناءا على وضعهم الطبقي فالطبقة هي المحك الأخير للتميز الاجتماعي، والتعليم هو أداة للتصنيف والانتقاء ولإضفاء الشرعية على الأوضاع التي سبق تحديدها طبقيا، ومن ثم تعكس الأوضاع الطبقية نفسها على النظم التعليمية ونتائجها (حمدي،1995،ص148) .

✓ **لويس ألتوسير**

:تعتبر تحليلات ألتوسير من أبرز المحاولات الجادة في فهم وتحليل العلاقة بين النظام التعليمي وأسلوب الإنتاج والعلاقات السائدة في المجتمع. واعتبر مكونا من مكونات البناء الفوقي الذي يتشكل بواسطة البناء التحتي، ومن ثم فإن النظام يعكس علاقات الإنتاج .وينطلق ألتوسير في تحليله من فكرة رئيسية مفادها أن استمرارية الطبقة الحاكمة في مواقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل، تلك العملية التي تتضمن عمليتين أساسيتين هما :

– إعادة إنتاج المهارات الضرورية ألازمة لكفاءة قوة العمل .

– إعادة إنتاج إيديولوجية الطبقة الحاكمة وتنشئة العمل في إطارها (شحاتة،2001،ص150) .

✓ **بير بورديو وجين كلود باسرون :**

تأثر بورديو وغيره من أصحاب النظرية الماركسية بمدخل دوركايم في تحليل التعليم، وتكشف دراسة بورديو وباسرون عن وظيفة النظام التعليمي ودوره الفعال في إعادة إنتاج البناء الطبقي للمجتمع الصناعي فالهرم الاجتماعي الطبقي ليس مجرد مصلحة لبناء علاقات القوى المرتبطة بتوزيع السيطرة في المجال الاقتصادي، بل إن ظروف إعادة إنتاج هذا النظام له صلة وثيقة ومباشرة بالمؤسسات التربوية .ومن خلال ذلك تجد أن الماركسيون ينظرون إلى أن التعليم هو الركيزة الأساسية التي تؤدي إلى إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بمعنى أن تحديد الوضع الطبقي يتحدد طبقا للتعليم(نفس المرجع،ص151).

ب– الاتجاه الوظيفي :

إن نظام التعليم يعتبر نظام فرعي من بين الأنظمة الأخرى المكونة للنسق الكلي وهو المجتمع. لذلك عند دراسته وتحليله لا يمكن النظر إليه إلا من خلال وظيفته التي تحقق التكامل والتناسق مع وظائف الأنساق الفرعية الأخرى، لأن وحسب الاتجاه الوظيفي أن كل نسق يكمل الآخر في تحقيق أهداف النسق العام وأن نظام التعليم (الجامعة) يؤثر في كل النظم الأخرى، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية . لذلك سنحاول عرض آراء بعض الرواد :

- ✓ **إميل دوركايم :**

تكمن أهمية النظام التعليمي بمختلف مؤسساته، وعلى رأسها الجامعة، حسب وجهة نظر دوركايم، في كون المكونات الداخلية لهذه المؤسسة تعمل على نقل القيم العامة التي من شأنها خلق التجانس والتضامن الاجتماعيين، كما تعمل على إكساب الفرد المهارات النوعية المتخصصة والضرورية للمهام العلمية التي سيقوم بها مستقبلا، أو ما يعرف عند دوركايم تقسيم العمل الأمر الذي يخلق نوعا من التعاون والتضامن الاجتماعي بين الأفراد .

- ✓ **ماكس فيبر :**

تعتبر التنظيمات البيروقراطية محور تحليلات فيبر، حيث يرى أن المعاهد العليا والمدارس المتخصصة والجامعات، هي تحدد طبيعة المجتمع (تقليدي، حديث). من خلال الأنماط المختلفة من التعليم والتدريب التي تقدمها الأفراد، وهي التي تمنحهم المكانة الاجتماعية والمهنية في المجتمع .ومن أبرز تحليلاته، اهتمامه بالاختبارات الخاصة التي تعد قبل الحصول على الوظائف المهنية المختلفة، من خلال تحديد أسباب ومداخلات ومخرجات وأهمية هذه الاختبارات. من أجل الحصول على الكفاءة المهنية المطلوبة، للتقدم البيروقراطي العقلاني في المجتمع الصناعي(عبد الله،1998،ص187-188).

- ✓ **بارسونز :**

حظي التعليم الجامعي بأهمية بالغة ضمن تحليلات بارسونز السوسيولوجية للنظام التعليمي، وذلك في إطار تحليله للنظام التعليمي في المجتمع الأمريكي خاصة، والأوروبي عامة، حيث اعتبر الجامعة " النظام الأم " الذي يمد جميع التنظيمات والمؤسسات الإنتاجية والخدماتية بالفئات المهنية على مختلف تخصصاتهم بالكوادر والمهارات البشرية ألازمة لقوى العمل والإنتاج . نستشف من خلال ما عرض مسبقا أن بارسونز يرى أن الجامعة تعمل على تكوين الإطارات وتنمية المهارات البشرية من

أجل تهيأتها للعمل والإنتاج من خلال غرس قيم العمل وتمكينهم من إتقان الأداء في مختلف المجالات المهنة(لحسن و أخرون،89،1998ص).

ج- نظرية التحديث :

ظهرت هذه النظرية في أوروبا مع بداية الخمسينات من القرن الماضي، محاولة التركيز على المجموعة التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التنمية ومنها عامل التعليم . لقد ركزت نظرية التحديث على أن التغير التكنولوجي وخاصة في مجال الإنتاج، يوفر الأساس ألازم للتغير في الأنساق التعليمية بالإضافة إلى تأكيد دور التعليم ذاته في تحديث أنساق الإنتاج ونظم المجتمع والعلاقة المتبادلة التي تربط بينهم. كما أن التوسع في التعليم وتنوع الأنساق التعليمية يعكس التغيرات التكنولوجية التي يفرضها البناء المهني، وتزايد الطلب على المهارات الفنية المتخصصة.

وتعتبر نظرية التحديث إحدى النظريات السوسيولوجية التي تبناها العديد من علماء الاجتماع المحدثين الذين سعوا لتحليل الانجازات التي أحرزتها الدول المتقدمة الصناعية على أمل أن تسعى الدول غير المتقدمة لتحقيق مثل هذا الانجاز متبنية نفس الطرق التنموية التي استخدمتها الدول المتقدمة حاليا لإحداث عمليات التغيير والتطور والتقدم في مجتمعاته(المرجع السابق،ص33).

خلاصة الفصل :

إن الاهتمام بموضوع التكوين بات من الأوليات التي تدرجها الدول ضمن مخططاتها التنموية ولذلك سعت الدول لبناء مراكز التكوين على مستويات مختلفة ولعلى من أهمها الجامعة التي تحتل الزيادة في تخريج الإطارات التي تعتمد عليها في مجال التنمية ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نجد أن الجزائر هي الأخرى وسعت دائرة التكوين الجامعي على أقطار الوطن، لتمكين أبنائها من اكتساب المعارف والمهارات التي تستند عليها في عالم الشغل.

الفصل الرابع

تمهيد :

سيتم عرض إجراءات الدراسة الميدانية في هذا الفصل و التي تشمل الدراسة الاستطلاعية وعناصرها أولا ، ثم الدراسة الأساسية و عناصرها ثانيا ، فحاولنا من خلالها دراسة العوامل التي تمس الطالب في القدرة على إنشاء المشاريع الصغيرة كي نستطيع التوصل إلى نتائج تساعدنا على التوجه المقاولاتي لدى الطالب إذا كانت غير موجودة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل الدراسة الاستطلاعية في التعرف على ميدان الدراسة ، و مهمة جدا لأي باحث يقوم ببحث العلمي و من بينها معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق ومحاولة تجاوزها، كما تهدف إلى اختبار أداة الدراسة.

1-أهمية ودواعي الدراسة الاستطلاعية:

إن طبيعة مشكلة الموضوع و نوع المعلومات و الحقائق التي يريد الباحث الوصول إليها و طريقة تحليلها و تفسيرها كل هذا يفرض على الباحث تحديد نوع لمنهج المستخدم في الدراسة و لما كان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على طيعة العلاقة القائمة بين الاتصال التنظيمي و الدافعية وللانجاز فإن ذلك يستدعي استخدام المنهج الوصفي التحليلي ألارتباطي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع.

2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تسعى أهداف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- لتأكد من التصور العام للبحث.
- التعرف أكثر على تصميم الخطوات الأساسية لإجراء استبيان الدراسة .
- ضبط أبعاد و جوانب الدراسة لصياغة الاستبيان الذي يتماشى مع فرضيات البحث .
- لتعرف على قوة أداة البحث في الكشف عن جوانب الدراسة.
- محاولة التعرف على عينة الدراسة و الإلمام بمعلومات عنها.
- لتعرف على مكان البحث و معاينة أفراد المجتمع و معرفة خصائصه المختلفة.

3-المجال الزماني المكاني للدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من تاريخ 04 أفريل 2023 إلى غاية 04 ماي 2023، بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت حيث تم ضع استبيان إلكتروني في منصت الجامعة ليتمكن كل الطلبة من مختلف الكليات الإجابة على أسئلة الاستبيان الموجه كما تم الاتصال بالمشرفة التي وافقت على الموضوع، وبعدها توجهنا الى العمل على الجانب النظري كمرحلة ثانية، سعيا منا للبحث على المراجع الخاصة بالموضوع وكذا رسم خطة مبدئية لبناء الجانب النظري.

التعريف بالجامعة:

فتح المركز الجامعي بلحاج بوشعيب سنة 2009 ، و هو مستقل ماليا و بيداغوجيا بموجب المرسوم الوزاري رقم 205-08 المؤرخ في 2008/07/09 و الذي يحمل إنشاء المركز الجامعي على مستوى ولاية عين تموشنت، و يعتبر هذا المركز الجامعي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي، ثقافي و مهني .

تم اختيار جامعة بلحاج بوشعيب ليكون مجال الدراسة، حيث أنشئ كمركز جامعي بموجب مرسوم تنفيذي رقم : 08-205 بتاريخقق 613 جويلية 2008، و ضم أمر الإنشاء والطبيعة، والمرسوم التنفيذي رقم 05-299 بتاريخ 16 أوت 2008 طبيعة المراكز الجامعية بأنها مراكز علمية، ثقافية ومهنية. ثم ارتقى الى مصاف جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-338 المؤرخ في 06 ربيع الثاني عام 1442 الموافق لـ 2020/11/22 المتضمن إنشاء جامعة عين تموشنت.

سميت نسبة للمجاهد المتوفي حديثا بلحاج بوشعيب الذي ولد في 13 يوليو 1918 بعين تموشنت . بعد دراسته في الكتاتيب ونجاحه في امتحانات شهادة التعليم الابتدائي بالمدرسة الأهلية توجه بوشعيب لمجال العمل كساع للبريد سنة 1937 إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان من مجموعة 22 الذين فجروا الثورة، والذي عاش بعد الاستقلال الى أن وافته المنية في 22 يناير 2012 بوهران إثر مرض عضال عن عمر يناهز 94 سنة ودفن في اليوم الموالي بعد صلاة الظهر بمقبرة الشهداء "سيدي الحاج بلعباس" بعين تموشنت مسقط رأسه.

4- أداة الدراسة الاستطلاعية:

***الاستبيان:**

تم الاعتماد على الاستبيان الذي أعده الباحثان " محمد العيد عفرون " و "مزيتي إبراهيم" في رسالتهما المقدمة لنيل شهادة ماستر في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير تخصص:مالية المؤسسة، بعنوان أثر الروح المقاولاتية لخريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسسات خاصة ، و الذي يحتوي على 29

فقرة، مقسمة إلى بعدين ،البعد الأول " المقومات الشخصية "يحتوي على ثلاثة فروع، أما البعد الثاني "المقومات البيئية"فيحتوي على خمسة فروع، كما صمم حسب سلم ليكرت الثلاثي، إذ يقابل كل فقرة من فقرات المحور قائمة تحمل الخيارات التالية " :موافق " ،" محايد " ،" غيرموافق"، أما تحديد درجة الموافقة على هذه الفقرات فهو ممثل في الجدول التالي:

جدول رقم (01) : يبين درجات مقياس ليكارت الثلاثي.

بدائل الدرجة	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

جدول رقم (02): يبين مضمون الاستبيان.

المتغير	الأبعاد	الفروع	الفقرات
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية	المقومات الشخصية	السمات الذاتية	من الفقرة (01إلى 05)
		السمات السلوكية	من الفقرة (06إلى 09)
		السمات الإدارية	من الفقرة (10إلى 15)
	المقومات البيئية	الأسرة	من الفقرة (16إلى 18)
		الدين	من الفقرة (19إلى 20)
	المشاريع المصغرة	الدولة	من الفقرة (21إلى 24)
		الأساتذة	من الفقرة (25إلى 27)
		الجامعة	من الفقرة (28إلى 29)

- إضافة إلى متغير البيانات الفردية الذي يحتوي على: الجنس، السن، الإقامة، التخصص.

5. العينة الاستطلاعية وخصائصها:

لقد تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها 30 طالب و طالبة من مختلف الكليات المتواجدة بجامعة بلحاج بوشعيب، و الجداول التالية تبين خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

- حسب متغير الجنس:

جدول رقم 03 : يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	العينة	النسبة
ذكر	13	%43,33
أنثى	17	%56,66
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الإناث و المقدرة ب 56,66%، تفوق نسبة الذكور بحيث تقدر نسبتهم 43,33%.

- حسب متغير السن:

جدول رقم 04 : يبين توزيع العينة حسب متغير السن:

السن	العينة	النسبة
19-23	12	%40
24-28	08	%26,66
29-32	5	%,16,66
33-35	3	%10
أكثر من 35	2	%6,66
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم (04) أن نسبة الفئة العمرية التي تتراوح بين 19-23 و المقدرة ب: 40 % تفوق نسبتا بالنسبة للفئات الأخرى، حيث أن الفئة العمرية 24-28 تقدر نسبتها ب: 26,66 % ، ثم تليها الفئتين العمرية 29-32 المقدرة بنسبة: 16,09% ، أما الفئة العمرية 33-35 المقدرة نسبتها ب10% ، أخيرا الفئة العمرية أكثر من 35 سنة مقدرة ب:6,66% .

- حسب متغير الإقامة:

جدول رقم 05 : يبين توزيع العينة حسب متغير الإقامة:

الإقامة	العينة	النسبة
داخلي	07	%23,33
خارجي	23	%76,66
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم(05) أن الطلبة الغير مقيمين أي الخارجيين و المقدرة نسبتهم ب: 76,66% ، تفوق بنسبة جد عالية تقديرا للطلبة المقيمين داخليا و المقدرة نسبتهم ب:23,33% .

- التوزيع الطبيعي حسب متغير التخصص

جدول

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
العلوم التكنولوجيا	5	%16,66
حقوق و علوم سياسية	3	%10
الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية	16	%53,33
العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير	5	%16,66
المجموع	30	%100

رقم 06 : التالي يبين توزيع العينة حسب متغير التخصص:

يبين من الجدول رقم (06)أن فئة الطلبة تخصص الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية هم الأكثر انتشارا و تقدر نسبتهم ب:53,33% ، ثم تليها فئتي الطلبة تخصص العلوم و التكنولوجيا و العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و تسيير المقدر نسبتهما :16,66% ، في حين أن الطلبة التابعين لتخصص حقوق و العلوم السياسية نسبتهم ضئيلة و تقدر ب: 10%.

6- الخصائص السيكومترية:

1.6.الصدق: تم الاعتماد على استبيان محكم و للتعرف على مدى صدقه قمنا بحساب معامل الارتباط " بيرسون " بين كل بعد والدرجة الكلية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS(نسخة20) ، ولقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائيا وهذا ما يتبين من خلال الجدولين:

جدول رقم 07: يبين ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية وذلك بالنسبة لمتغير إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية:

المتغير	البعد	معامل الارتباط
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية	المقومات الشخصية	0 ,863**
	المقومات البيئية	0 ,760**
	المشاريع الصغيرة	0 ,735**

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أن الأبعاد كلها دالة عند معامل الارتباط 0,01 .

2.9- ثبات أداة الدراسة :

يستخدم معامل الثبات ألفا –كرونباخ alpha s ' Cronbachكأهم معامل لقياس مدى ثبات أداة القياس من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، فأداة القياس تتمتع بالثبات إذا كانت تقيس سمة محددة قياسا يتصف بالثبات والصدق،وكلما ارتفعت قيمة هذا المعامل دل ذلك على ثبات أكبر لأداة القياس،ولقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية من خلال معامل ألفا- كرونباخ.

جدول رقم(08): يمثل معامل الارتباط ألفا كرومباخ.

المتغير	معامل الارتباط
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية	0 ,859

يتبين في الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ مقدر بـ 0,859، فنجد قيمته عند دلالة 0,01 وهذا ما يدل على أنه ثبات مقبول.

ثانيا:الدراسات الأساسية:

على ضوء ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية من مدى صلاحية أداة الدراسة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، ووضوح تعليماتها وبنودها، وتعديلها، شرعت الباحثة في القيام بالدراسة الأساسية.

1-أهداف الدراسة الأساسية:

تهدف الدراسة الأساسية إلى إثبات أو نفي فرضيات البحث، وهذا باستعمال أداة البحث التي تم لتأكد من خصائصها السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية.

02-عينة الدراسة الأساسية:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة من مختلف الكليات المتواجدة بالجامعة وذلك بطريقة عرضية، تمت الاجابة على 87ستمارة.

2. 1.خصائص عينة الدراسة الأساسية:

- **حسب الجنس**

جدول رقم 09: يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العينة	النسبة
ذكر	42	%48,27
أنثى	45	%51,72
المجموع	87	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (09)أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بحيث تقدر نسبة ب: 51,72%، مقارنة بنسبة: 4,27%.

- **حسب السن:**

جدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب السن.

السن	العينة	النسبة
23-19	14	%16,09

28-24	38	%43,67
32-29	14	%16,09
35-33	16	%18,39
أكثر من 35	5	%5,74
المجموع	87	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (10)أن نسبة الفئة العمرية التي تتراوح بين 24-28 و المقدرة ب: 43,67 % تفوق نسبتا بالنسبة للفئات الأخرى، حيث أن الفئة العمرية 33-35 تقدر نسبتها ب: 18,39 % ، ثم تليها الفئتين العمرية 19-23 و29-33 المقدرتين بنسبة: 16,09% ، أما الفئة العمرية أكثر من 35 سنة مقدرة ب:5,74 %.

- **حسب التخصص:**

جدول رقم 11: يبين توزيع العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
العلوم التكنولوجيا	18	%20,68
حقوق و علوم سياسية	12	%13,79
الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية	41	%47,12
العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير	16	%18,39
المجموع	87	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن فئة الطلبة تخصص الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية هم الأكثر انتشارا و تقدر نسبتهم ب: 47,12%، ثم تليها فئة الطلبة تخصص العلوم و التكنولوجيا و المقدر نسبتهم :20,68%، أما فئة الطلبة المتخصصين في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و تسيير

تقدر نسبتهم ب 18,38 %، في حين أن الطلبة التابعين لتخصص حقوق و العلوم السياسية نسبتهم ضئيلة و تقدر ب: 13,79%.

3- إجراءات الدراسات الأساسية:

1.3. الحدود الزمانية والمكانية:

لقد تم إجراء الدارسة الأساسية من 04 أفريل 2023 إلى غاية 04ماي2023 بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت.

2.3. الأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية:

من أجل التأكد من صحة الفرضيات، تم استعمال الاستبيان في نسخته النهائية و الذي تم التأكد من خصائصه السيكو مترية من خلال الدراسة الاستطلاعية.

3.3. تطبيق أداة البحث وتفريغ درجاتها:

بعد تطبيق الاستبيان وتفريغ البيانات، قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS وهو اختصار العبارة Statistical Package for Social Sciences التي تعني الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات، حيث قامت الباحثة بإدخال البيانات للحاسوب، ثم استخدام الأسلوب الإحصائي الذي يتناسب مع فرضيات البحث، ليتم الحصول على النتائج في جداول، ولقد قامت الباحثة بتصنيفها على حسب كل فرضية انظر عرض النتائج.

4- الأساليب الإحصائية:

قمنا بتوظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات التي تمكنت من جمعها وهذا باستخدام برنامج SPSS (نسخة 20)، وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

الإحصاء الوصفي: التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

الإحصاء الاستدلالي:

*اختبار "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

*اختبار تحليل التباين الْحادي لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

خلاصة الفصل:

لقد تم عرض الدراسة الميدانية من خلال تحليل أسئلة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة من أجل جمع الآراء والبيانات الخاصة بالدراسة والتي تمت معالجتها إحصائيا عن طريق برنامج SPSS الإصدار (20) ، حيث انطلقنا بإثبات صدق أداة الدراسة ثم باستخراج المتوسطات الحسابية التي قمنا بتحليلها فوجدنا درجات الموافقة في الابعاد ككل مرتفعة وذلك راجع إلى ارتفاع درجة موافقة المقومات الشخصية للطلبة لكنها متوسطة في المقومات البيئية المحيطة بالطالب، وهذه الأخيرة راجعة إلى أن كل من اسر الطلبة ودعم الدولة وكذا تشجيع إدارة القسم ذات درجات موافقة متوسطة، وبعد هذا قمنا باختبار الفرضيات التي أكدت لنا ما وجدناه في المتوسطات ، حيث توصلنا إلى أن كل الفرضيات التي وضعناها محققة وبدرجات متفاوتة، وسيتم توضيح أهم النتائج في خاتمة الدراسة مع تقديم بعض الاقتراحات، وبعض آفاق الدراسات مستقبلية والتي يمكنها إثراء موضوع الاتجاهات نحو المقاولاتية لدى الطلبة بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت .

الفصل الخامس

في هذا الفصل سيتم مناقشة النتائج و عرضها كالتالي:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد إتجاهات موجبة لدى الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب.

جدول رقم 12: يبين اتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الاتجاه
المقومات الشخصية	40	4,28	30	موجبة
المقومات البيئية	25	3,44	18	موجبة
المشاريع المصغرة	14	3,11	12	موجبة
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب.	79	/	58	موجبة

يتبين لنا من الجدول رقم (12) أن أفراد مجتمع الدراسة بشكل عام يبدون إتجاهات موجبة نحو المقاولاتية المهنية على عبارات هذا المحور ككل التي تقيس المقومات التي تدعم الطالب الجامعي نحو الاتجاه ألمقاولاتي لإنشاء مشروع خاص به ، حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية بلغ 79 في هذا المحور و هو متوسط يقع ضمن مجال الموافقة الموجبة و التي تشير إلى أن الطلبة يمتلكون المقومات التي تأثر في الروح المقاولاتية لديهم.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من حيث اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية.

جدول رقم 13: يبين الفروق بين الذكور و الإناث من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب.

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	42	8,78597	,27584	0 ,387	غير دالة
أنثى	45	9,43226	,29684		

يشير الجدول رقم (13) إلى الفروق الإحصائية بين الذكور و الإناث من إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب إلى أن "ت" المحسوبة تساوي 0 ,387 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و عليه تم رفض فرضية البحث و قبول الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق بين الذكور و الإناث من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب، وعليه الفرضية التي تدل على وجود فروق فرضية بين الذكور و الإناث من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب لم تتحقق .

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية حسب متغير السن.

جدول رقم 14: يبين الفروق من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب و متغير السن.

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط الحسابي	ف المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية	بين المجموعات	71,465	17,866	0,203	4	غير دالة
	داخل المجموعات	6063,251	87,873		69	
	التباين الكلي	6134,716			73	

يظهر الجدول رقم (14)الذي يبين الفرق من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب تبعا للسن أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 0,203 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ،وعليه تم رفض فرض البحث و قبول الفرض الصفري ، أي لا يوجد فرق بين الطلبة من حيث متغير السن وعليه فان الفرضية التي مفادها وجود فرق دال إحصائيا تبعا لمتغير السن لم تتحقق.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية حسب متغير التخصص.

جدول رقم 15: يبين الفروق من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب و متغير التخصص.

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية	بين المجموعات	98,510	0,020	0,381	3	غير دالة
	داخل المجموعات	6036,206	0,084		70	
	التباين الكلي	6134,716			73	

يبين الجدول رقم(15) الفرق بين إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب و متغير التخصص أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 381, 0 و هي غي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ،وعليه تم رفض فرض البحث و قبول الفرض الصفري ، أي لا يوجد فرق بين الطلبة من حيث متغير السن وعليه فان الفرضية التي مفادها وجود فرق دال إحصائيا تبعا لمتغير السن لم تتحقق.

1 مناقشة نتائج الفرضية الأساسية:

-الفرضية الأساسية:

من خلال الجدول رقم (12) الذي يفسر لنا من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية . وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة المستجوبون يرغبون ويفكرون بشكل جاد في البدء في مشاريع مصغرة وصغيرة تخصهم، وقد حفزهم على ذلك تعليمهم الجامعي من جهة، ومن جهة أخرى إنجازات مقاولين معروفين لديهم، مع تعزيز ذلك بالقدرات الشخصية والتقنية التي يملكونها. مع اتفاق أغلبهم أن الشروط الموضوعة من قبل مختلف الهيئات في إطار صيغ دعم الشباب وتشجيعهم على إقامة مقاولات خاصة، لا تحفزهم حقيقة على ذلك، وحتى هناك من بين هذه الشروط ما تعد عائقا أمام انطلاقهم الفعلي في ذلك.

و تتفق النتيجة مع دراسة الجودي محمد علي حول " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة عينة من طلبة جامعة الجلفة ، ركزت على التعليم المقولاتي الذي يتلقاه الطالب اي ركزت على توفر البرامج التعليمية التي يتلقاها الطالب فقط ، غير أن دراستنا ذكرت مدى تأثر الطالب بالجوانب المحيطة به سواء الشخصية أو البيئية و التعليم المقاولاتي ضمن الجوانب المحيطة به ، و نجد كلا من هذه الدراسة و دراستنا يدرس إتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية .

وتتماشى دراسة فضيلة بوطورة بعنوان" أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية " بجامعة تبسة، حيث ركزت على دور و أهمية دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة المقبلين على التخرج ، و توصلت إلى ضرورة تكوين القائمين على عملية التعليم المقاولاتي و تكوين المقاولين لضمان كفاءة أكثر ، جاءت نتائج هذه دراسة بإمكانية توجه خريجي الجامعات نحو عالم المقاولاتية جد مرتفع و محفز في إنشاء مشاريع خاصة بهم.

و قد جاءت دراسة "قايدي أمينة" بعنوان تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين بجامعة الجزائر ، متناقضة لنتائج دراستنا و التي تهدف الى التعرف على مدى مساهمة التكوين في تطوير التوجهات المقاولاتية للطلبة الجامعيين تمثلت نتائج دراستها فيما يلي: عدم تطور التوجه المقاولاتي للطلبة وفيما يخص مسبقات التوجه المقاولاتي، فقد شهد فقط التمكين المقاولاتي والخوف من الفشل تطورا من كلتا العينتين.

و تفسر نتائج دراسة جمعة بن عبد العزيز بعنوان " المقاولاتية و ضعف الثقافة الجهوية" عكس نتائج دراستنا حيث جاءت نتائجها الضعيفة والمتمثلة في دون تطور توجههم المقاولاتي بوجود ثقافة وطنية ومقاولاتية ضعيفة، إضافة الى وجود مواقف سلبية اتجاه المقاولة، خاصة أن المواقف كانت المتغير الوحيد الذي أظهر تأثير على التوجه المقاولاتي في جميع المراحل تقريبا ولكلتا العينتين. فمواقف الطلبة تتأثر باعتقاداتهم، والتي تشكلها ثقافة المحيط والظروف الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية السائدة

وفي السياق الجزائري، أظهرت دراسة قوجيل أن المقاولاتية في الجزائر تواجه قيودا كثيرة من حيث التمويل، المهارة أو التكوين، صعوبة تطبيق الإجراءات في الواقع، النظام الضريبي، بيئة أعمال جد معقدة يطغى عليها الفساد والبيروقراطية وطول مدة الإجراءات وغياب المنافسة الشريفة، بالإضافة إلى عدم فعالية نظام التعليم وافتقار حاملي المشاريع إلى التكوين الجيد في الأساسيات المقاولاتية (مثل المحاسبة أو الإدارة) مما يصعب من ضمان نجاح واستمرارية المؤسسات الصغيرة.

وفي دراسة بن عطى بعنوان " تأثير الثقافة المقاولاتية على التوجه المقاولاتي"، وفي مقارنة الثقافة الجهوية بين بجاية ومعسكر، خلص إلى أن الثقافة المقاولاتية في منطقة بجاية مواتية أكثر مقارنة بمعسكر .وتشير نتائج هذه دراسة إلى أن أنه هناك غياب كبير للثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، حيث يهيمن المنطق المجتمعي بمختلف الدوافع التي من المفترض أن تأثر على الشباب نحو التوجه المقاولاتي و هو محدود لحد كبير بسبب الرؤية الدينية وفعال هذا ما عبر عنه الطلبة أثناء توزيع وملء الاستبيان، فالقروض البنكية هي قروض ربوية.

2 مناقشة نتائج الفرضيات الفرقية:

الفرضية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير الجنس.

يشير الجدول رقم (13) الذي يبين إختبار "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية ، جاءت هذه النتيجة عكس توقع فرضية البحث التي توقعت حدوث فروق فرضية بين المجموعتين، لأن التوجه نحو المقاولاتية المهنية لا يقتصر على الجنس دون الآخر.

حيث جاءت نتائج دراستنا مطابقة لدراسة الجودي محمد علي حول " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي بجامعة الجزائر، هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي ومحتوياته، الذي توصل إلى أن هناك عدم وجود اختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس، العمر، المستوى التعليمي، وكذا النظام التعليمي. و تتماشى دراسة حسين يوسف و صديقي إسماعيل بعنوان" دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر " حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية سنة 2021، و من خلال العينة محل الدراسة يمثل الذكور ما نسبته 66,66% من مجموع العينة والباقي إناث، وليس هناك اختلاف بالتعامل معهم فكل فرد منهم يحمل فكرة اندفاع نحو خلق مؤسسة ناشئة ذات صفات عالمية وتتميز بالتطور والنمو،أما بخصوص السن فالفئة الأكبر من 35 سنة تمثل 33,33% والباقي أقل من 35 سنة بحيث أن الأخيرة كانت الأكثر علما بمفاهيم المؤسسة الناشئة وهم الفئة الأكثر اندفاعا ومخاطرة واستيعاب أكثر من طرف من هم اكبر سنا من 35 عام.

وفي الأخير تم ملاحظة أن معظم المبتكرين جامعيين وابتكروا أفكارهم من تخصصاتهم، وبالتالي أفكارهم مستوحاة من شخصيتهم التي تتوفر على صفة المقاول وروح المخاطرة، إلا فرد واحد من العينة فرغم عدم تحصله على شهادة عليا إلا أنه أكتسب فكرته من خلال خبرته في العمل لدى مخبر صيدلي . من التحاليل السابقة يمكن أن القول بأن خصوصيات العينة الديمغرافية تؤثر ولو بقليل على خلق المؤسسة الناشئة على غرار العوامل الأخرى.

و تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة غلاب صليحة، روابحية مريم بعنوان" فعالية الحملات الإعلامية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي" ، والتي أظهرت جل الطلبة الجامعيين يمتلكون العديد من الأفكار والرغبة في إنشاء المشاريع الخاصة بهم حيث أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في نشر روح المقاولاتية لديهم.

وتتناقض دراسة بن شهرة محجوبة بعنوان"مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة" بجامعة المسيلة، و التي دلت على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تطوير روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين بجامعة المسيلة حيث أن فئة الذكور لها نسبة مقدرة بـ 89 % و هي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة الإناث و المقدرة بـ 21% نحو إنشاء مشاريع خاص بهم ، حيث فضلت الفئة الضئيلة التوجه نحو قطاع الوظيفة العمومي من أجل تفادي الفشل و عدم تحمل الخسارة و ضعف الإرادة .

وقد تناقضت نتائج دراستنا عن دراسة سلامي منيرة بعنوان " التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر" التي جاءت مبدئيا بأن السبب وراء إنخفاض توجه المتخرجات الجامعيات نحو المقاولة، لا يكمن في عدم إعجاب وانجذاب لفكرة إنشاء مؤسسة مع هذا فالحكم النهائي لا يمكن أن يكون فقط من خلال التعبير عن درجة الانجذاب بفكرة إنشاء مؤسسة، بل من خلال ربط جميع المتغيرات مع بعضها وكيفية تأثيرها على المتغير التابع، فبهذا نعزز نتائجنا بأنه يوجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس نحو التوجه المقاولاتي.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير السن.

يشير الجدول رقم (14) من خلال إختبار التباين الأحادي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية تبعا لمتغير السن ، أي أنها تنفي الفرضية حيث أن التوجه نحو المقاولاتية المهنية لا يقتصر على الفئة عمرية محددة فمجمل أفراد الدراسة لديهم رغبة في إنشاء مشاريعهم المصغرة و الخوض في المجال المقاولاتي و تفعيل قدراتهم و مهاراتهم و تساهم الجامعة في تشجيع روح المبادرة وتحمل المسؤولية والاستقلالية لطلابها فبالتالي هي تدعم ثقة كل الطلاب بأنفسهم و لا تختص بفئة عمرية .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة قدايدي.ا بعنوان "تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين"بجامعة معسكر، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة على انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تطور التوجه المقاولاتي تعزى لمتغير: الجنس، السن و المستوى التعليمي.

و جاءت نتائج مماثلة لدراسة الجودي محمد علي بعنوان "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي" دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة ، أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا من حيث متغير السن.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت تبعا لمتغير التخصص.

يشير الجدول رقم (15) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية تبعا لمتغير التخصص حيث أن أفراد العينة كل حسب تخصصه يرغبون في إنشاء مشاريع خاص بهم و حتى إن لم تكن فكرة المشروع لها علاقة بالتخصص إلا و هم يخططون للتوجه نحو المقاولاتية المهنية لأن الجامعة تدعم طلابها بالمحاضرات و التوجيهات و الولوج في مجال المقاولاتية و أنها تحتضن دار المقاولاتية فكل التخصصات لها نفس الفكر التعليمي و أنهم على إطلاع بما تقوم به الجامعة.فهنا نؤكد نتيجة دراستنا على أنه لا يود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص.

و إتفقت نتائج الدراسة مع دراسة راهم ليندة بعنوان :"دور دار المقاولاتية في مرافقة ودعم الطلبة حاملي المشاريع المصغرة" بجامعة الجزائر، أسفرت نتائجها على أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا لأفراد العينة تعزى لمتغير التخصص ، حيث خلصت الدراسة أن كل الطلبة لديهم دعم من دار المقاولاتية لإنجاز المشاريع المصغرة .

و تتماشى دراسة محمد العيد عفرون، مزيتي إبراهيم بعنوان " أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة"، مع نتائج دراستنا و التي أسفرت على أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الحاملة لشهادات جامعية من مختلف التخصصات في التأثر بروح المقاولاتية لديهم.

و جاءت نتيجة الدراسة معاكسة لدراسة بدراوي سفيان بعنوان: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول جامعة تلمسان، توصل إلى وجود فروق بين أفراد العينة من ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث أن الأفراد المتحصلين على شهادات جامعية لديهم ثقافة مقاولاتية مرتفعة مقارنة بالمستويات الأخرى، فكلما ضعفت المعارف نحو هذا المحور لدى الشباب تبعا لمؤهلهم العلمي كلما كان توجههم نحو المقاولاتية شبه منعدم و هذا راجع لعدم إكتسابهم ثقافة المقاول و الخوف

من الخوض في مشاريع تعود عليهم بخسائر و عدم تحمل المسؤولية لذلك المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في التمكين المقاولاتي.

و تتماشى دراسة" **une moindre fibre entrepreneuriale chez les femmes des l'université** "وهي دراسة قام بها كل من Boissin Pierre-Jean و EMIN Sandrine ، جاءت في إطار المؤتمر الثامن حول المقاولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والهدف من الدراسة هو إجراء مقارنة بين طلبة وطالبات جامعة Grenoble من مختلف التخصصات، وهذا لمعرفة الاختلاف بين التوجه المقاولاتي للفئتين، وذلك باستخدام نموذج Sockol et Shpero، ووجد الاختلاف أنه يكمن في كون الطالبات أقل ميلا نحو المقاولة من الطلبة، وهذا لا يرجع لكونهن غير قادرات على إنشاء مؤسسة، لكن السبب يكمن في عدم تفضيلهم للمقاولة كمسار مهني بل الوظيفة.

توصيات و إسهامات:

العلمية:

من خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية :

- ✓ دراسة تشخيصية لمعوقات الممارسة المقاولاتية في الجزائر.
- ✓ خصائص المقاول الناجح و سبل تعزيزها.
- ✓ فعاليات برنامج تكويني خاص بالمؤسسات الناشئة.
- ✓ إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو قرار "1275".

العملية:

و انطلاقا من النتائج سالفة الذكر يمكن تقديم جملة من الاقتراحات العملية من أجل التصحيح و التصويب و كذا الدعم للوصول إلى تطوير إتجاهات المقاولاتية لدى الطالب بجامعة بلحاج بشعيب بعين تموشنت :

- ❖ تدريس مقياس المقاولاتية في جميع كليات الجامعة.
- ❖ تنظيم مسابقات بتحفيزات مادية لأفضل فكرة مشروع لغرض تشجيع الطالب على الإبداع و الابتكار .
- ❖ التعلم و الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال المقاولاتية مثل التجربة الأمريكية و البريطانية.
- ❖ تكثيف النشاطات و الدورات التكوينية و الملتقيات و الندوات حول موضوع المقاولاتية مع دعوة مقاولين ناجحين لتشجيع الطلبة على انشاء مؤسسات خاصة بهم.
- ❖ برمجة مقياس المقاولاتية بداية من السنة الأولى ل م د بالجامعة.
- ❖ توفير قاعدة بيانات للطلبة للربط بينهم و بين الجهات الداعمة و الممولة.
- ❖ زيادة ميزانية البحث في مجال المقاولاتية على مستوى الجامعة.

يمكن لهذه الدراسة فتح أفاق لدراسات جديدة قصد التعمق فيها من خلال المواضيع التالية:

- دور المقاولاتية في دعم الصادرات خارج المحروقات في الجزائر.

- اثر دار المقاولاتية في دعم الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.
- أثر التمويل الإسلامي على التوجه المقاولاتي للطالب الجامعي الجزائري.

خاتمة البحث:

الهدف من دراستنا هذه هو دراسة مدى إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية بالجامعة، ويعتبر موضوع دراستنا من مواضيع الساعة التي تشغل اهتمام الباحثين و الاكاديميين والحكومة، وقد استمد التوجه المقاولاتي أهميته من كون أن المقاولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصبح يعول عليها كثيرا في اقتصاديات الدول لما لها من أهمية ، فالمقاولة سيرورة تتكون من مراحل أولها التوجه المقاولاتي، وحتى يتم النهوض بهذا النوع من المؤسسات فلابد من الاهتمام كذلك بأولئك الذين لم يقوموا بالإنشاء أي الذين هم في المراحل القبلية للعمل المقاولاتي.

استهدفت الدراسة طلبة من عدة تخصصات ، حول التوجه المقاولاتي ومسبقاته يتأثر بعوامل عدة ، فضرروة مواكبة ديناميكية وتغيرات البيئة التي نعيش فيها، خلقت تحد للحكومة عامة والمؤسسات الجامعية خاصة، ومع إمكانية تعليم المقاولة، فعلى الجامعات توجيه و تكوين مقاولين متمكنين، وعلى ذكر التوجيه فهو ما يمثل أصالة دراستنا هذه واعتبرنا أن هذا البناء يتكون من ثالث أبعاد هي: المقومات الشخصية، المقومات البيئية، و المشاريع المصغرة.

فدراسة التوجه المقاولاتي للأفراد تسمح بالتعرف أكثر على مواقفهم واعتقادتهم حول المقاولة كمهنة، ومعظم الدراسات حول التوجه المقاولاتي استهدفت الطلبة الجامعيين نظرا إلى أن هذه الفئة تمثل استثمار، وبطالتها هي خسارة للحكومة .

موضوع تطور التوجه المقاولاتي هو امتداد للدراسات السابقة حول هذا الأخير والتي لم تأخذ بعين الاعتبار الزمن والطبيعة الديناميكية لهذه الظاهرة ،كما هناك دراسات قليلة ومحتشمة فيما يخص موضوع تطور التوجه المقاولاتي. وحسب الدراسات السابقة كلما زاد الفاصل الزمني بين التوجه وتحقيقه كلما زاد احتمال وقوع حوادث وتدخل عوامل من شأنها أن تغير هذا التوجه.

الملاحق

إستبيان حول إتجاهات الطلبة المقبلين على التخرج نحو المقاولاتية المهنية.

(جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت)

-يطلب منكم الإجابة في الخانة التي تعبر عن وضعيتك أو رأيك الخاص.

1) البيانات الشخصية:

العنوان البريدي الشخصي:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 19-23 ☐ من 14-28 ☐ من 29-32 ☐ من ☐

33-35 ☐ أكثر من 35 سنة

الإقامة : داخلي ☐ خارجي ☐

التخصص:

العلوم و التكنولوجيا ☐

حقوق و علوم سياسية ☐

الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية ☐

العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير ☐

2) التوجه المقاولاتي:

هل ترغب في إنشاء مؤسسة: نعم ☐ لا ☐

الر	العبارات	موافق	محايد	غير

قم				موافق
المقومات الشخصية للروح المقاولاتية				
01	هل تمتلك القدرة على تحمل المخاطر في عملك			
02	تتحمل درجة المسؤولية المتطلبة لتحقيق مشروعك			
03	تمتلك القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة			
04	كون منضبط في أداء مهامك في وقتها المناسب			
05	تثق في نفسك و قدراتك			
06	تخطط لعملك قبل البدء فيه			
07	ضع أهداف واضحة قبل الشروع في إنجاز العمل الذي تقوم به			
08	متفائل رغم العوائق المحيطة بك			
09	تمتلك المثابرة لبلوغ أهدافك بفاعلية			
10	تبدأ بجمع اكبر عدد من المعلومات قبل البدا بالعمل			
11	تشعر بالضيق عند ضياع الوقت			
12	تستطيع حل المشكلات التي تواجهك			
13	تستغل الوقت بكفاءة			
14	تدقق في المعلومات في المعلومات و تفسرها بحثا عن فرصة لتحقيق النجاح			
15	تفكر في المزايا و العيوب للخيارات المختلفة لانجاز المهام			
المقومات البيئية للروح المقاولاتية				
16	تشجعكم عائلتكم معنويا إذا أردت إنشاء مشروع خاص بك			
17	تحفزك عائلتك ماليا إذا أردت إنشاء مشروع خاص بك			
18	تتمسك بالتعاليم الدينية			
19	تعتبر القروض الربوية حاجز أمام إنشاء مؤسستك			
20	وجد في عائلتك من يدير مشروع خاص به			
21	تعرف التحديثات و المستجدات المتعلقة بالقوانين و التشريعات المشجعة			

	على إنشاء			
المشاريع الصغيرة				
22	تعتبر كل من angem.cnac.ansej محفزة لانشاء مشروعك			
23	تعتبر الإعفاءات من الأقساط و الضرائب الأولية مشجعة لإنشاء مشروعك			
24	تعتبر تقديم الضمانات عن الاقتراض حاجز أمام إنشاء مؤسستك			
25	يوجد تشجيع من طرف الأساتذة على الإبداع و الابتكار لإنشاء مشروعك			
26	يوجد أساتذة مختصين في تسيير و إنشاء المؤسسات			
27	تدرس مقاييس مشجعة على إنشاء و تسيير المؤسسة			
28	تقام ملتقيات بالجامعة تحث الطلبة على إمكانية إنشاء مؤسسة			
29	قوم الجامعة بتكريم الطلبة المبتكرين عند إعطاء أفكار جديدة لإنشاء مشروعهم الخاص			

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية أولا :

1. باربار، اماتيرو وآخرون.(2002). **الأساليب الإبداعية في التدريس في الجامعة** . ترجمة: حسين عبد اللطيف وأخرون. دار الشروق .
2. بلقاسم روان.(2008). **مقتضيات إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي** . الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا حول ضمان جودة التعليم العالي – المبررات والمتطلبات – من تنظيم نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي و التكوين المتواصل و الشهادات و خلية الجامعة لضمان الجودة.
3. بن أشنهو ،مراد.(1981) .**نحو الجامعة الجزائرية** . ترجمة :عايدة أديب باية ديوان المطبوعات الجامعية.
4. بن شهرة، محجوبة . (2017).**مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة مسيلة** .مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير . تخصص تسيير عمومي . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير . جامعة المسيلة .
5. بن فريحة، أنيس.(د س). **الجامعة وإنسان الغد**. منشورات الجامعة الأمريكية.
6. بوخلخال ،عبد الله.(دون سنة) . **الجامعة الجزائرية ووظائفها البيداغوجية** . حوليات جامعة الجزائر. العدد09.ص92.
7. بوعبد الله ،لحسن.(1998). **تقيم العملية التكوينية بالجامعة، قراءات في التقويم التربوي** .(ط2) .جمعية الإصلاح الاجتماعي التربوي.
8. بوعبد الله، لحسن وآخرون.(1998). **تقويم العملية التكوينية في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري**. ديوان المطبوعات الجامعية.
9. بوفلجة ،غياث.(1992). **التربية والتكوين في الجزائر ،معهد علم النفس وعلوم التربية** . ديوان المطبوعات الجامعية.
10. تركي ،رابح.(1990) .**أصول التربية والتعليم العالي**.(ط2) .ديوان المطبوعات الجامعية.
11. تركي، رابح.(1983). **تطور التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة التوازن الجهوي** . مجلة الثقافة .العدد78، مارس.ص73-78.

12. جمال ،محمد شاكر.(2005). **المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS** . الطبعة الأولى. الدار الجامعية .

13. جمال عبد الرسول الدباغ ،بشرى هاشم محمد.(2011). **العلاقة بين حاجات الأفراد وقواهم الدافعة.** مجلة الإدارة والاقتصاد .العدد 89. ص102 –123.

14. جمعة ،بن عبد العزيز .(2016).**المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية** . مدخل استكشافي دراسة ميدانية تحليلية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. مخبر البحث والتنمية المحلية. جامعة مصطفى سطنبولي. معسكر.

15. الجودي ،محمد علي .(2011). **واقع التعليم المقاولاتي** . مداخلة ضمن الملتقى الوطني . حول المقاولاتية . تجارب عالمية حول التعليم المقاولاتي . جامعة زيان عاشور بالجلفة.

16. حسين يوسف،صديقي إسماعيل.(2021).**دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر** حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.العدد 01.(المجلد08).بتاريخ2021/12/30.ص68-89.

17. حميدي ،علي أحمد.(1995). **مقدمة في علم اجتماع التربية.** دار المعرفة الجامعية .

18. حي الدين ،صابر. (1981). **التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي** . وقائم المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي العربي بالجزائر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

19. خالد ،رجم.(2012). **مفاهيم حول حاضنات الأعمال وتجارب عالمية** . مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. يومي 19/18 أفريل .ص2.

20. دباح، نادية .(2011) . **واقع المقاولة في الجزائر واقع وآفاق** . مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر 3 .

21. رمزي أحمد ،عبد الحي.(2006). **التعليم العالي والتنمية.** دار الوفاء .

22. رمضان الدريبي وآخرون.(2003). **حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى** ، دار الكتب الوطنية.

23. ريم ،رمضان .(2012).**تأثير موقف الطالب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية.** مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية .العدد الثاني(المجلد 28). ص122-127.

24. زايد، مراد.(2010). **الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة** . مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاولتية.التكوين وفرص الأعمال.كلية علوم التسيير والاقتصاد.جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، أيام06-07-2010/08 - ص07.

25. سفيان، بدراوي .(2015).**ثقافة المقاولاتية لدي الشباب الجزائري المقاول** . رسالة لنيل شهادة الدكتوراه .جامعة ابي بكر بلقايد . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير .تلمسان . الجزائر .

26. سلامي ،منيرة.(2012) .**التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر** . مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 و 19 أفريل. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة . ص 2.

27. شادي، فدوى عمرية.(2012). **أبعاد وكفاءات ومهارات المقاول الجزائري في تطوير مؤسسة** .دراسة حالة المقاولين ولاية بشار. مذكرة ماجستيير غير منشورة .جامعة ابو بكر بلقايد. تلمسان.

28. شحاتة ،حسن.(2001). **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق** . مكتبة الدار العربية للكتاب.

29. شريفة بوالشعور. (2018) . **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups** .دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار . (المجلد الرابع)العدد 2 ص417 -431 .

30. صندرة،صايبي .(2015).**سيرورة انشاء مؤسسة أساليب المرافقة** . مداخلة ضمن الملتقى الوطني الأول حول المقاولاتية آليات دعم المقاولاتية .

31. عبد الله قلوش، حميد حاكم. (2019). **متطلّبات تحقيق التوافق بين مهارات خريجي الجامعة والشركات الناشئة**.ملتقى وطني 2019/11/5 .جامعة سيدي بلعباس.

32. عبد الحميد ،برحومة .(2011).**واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر وسبل تغييره على ضوء التجارب العالمية** . مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية. آليات دعم وإنشاء المؤسسات في الجزائر. الفرص والعوائق .جامعة بسكرة.أيام 3 -4-2011/5. ص9.

33. عبد الرزاق، فوزي .(2014).**إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل في الاقتصاد الجزائري**. مداخلة ضمن المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال. جامعة سطيف. الجزائر. سبتمبر ،ص204 .

34. عبد السلام ،رشيد الدويبي.(2014). **ثقافة المبادرة توجهات اجتماعية سلوكية** . مداخلة ضمن المؤتمر السعودي الدولي ومراكز ريادة الأعمال جامعة الرياض. السعودية. سبتمبر .ص260.

35. عبد الله ،محمد عبد الرحمان.(1998). **علم اجتماع التربية الحديث**. دار المعرفة الجامعية.

36. عبد الله، محمد عبد الرحمان.(1991). **سوسيولوجيا التعليم الجامعي** . دراسة في علم الاجتماع التربوي. دار المعرفة الجامعية.

37. عبد الله، محمد عبد الرحمان.(2003).**النظرية في علم الاجتماع (النظرية السوسيولوجية المعاصرة)** . (ط2) .دار المعرفة .

38. العدل، رضا.(1996). **الاتجاهات الإيديولوجية في النظم الاجتماعية**. (ط1).دار الفكر العربي

39. عصام سيد احمد ،السعيد إبراهيم .(2015).**مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة و العمل الحر** . مجلة كلية التربية . جامعة بورسعيد .العدد الثامن عشر .

40. علي ،قراوزة محمود عبد القادر.(1993) .**نحو إدارة تربوية واعية**. دار الفكر العربي.

41. عمر، فرحاتي.(2017). **إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر** . مداخلة ضمن ملتقى وطني . جامعة حمة لخضر . الوادي . الجزائر . أيام 6/7 ديسمبر.

42. غلاب صليحة، روابحية مريم.(2016) .**فعالية الحملات الإعلامية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي** . دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة 08 ماي 1945 .ملتقى بمجلة اقتصاديات المال والأعمال. المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصواف. ميلة.

43. فضيلة ،بوطورة .(2018). **أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية** . مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول التعليم المقاولاتي و الابتكار ايام 10 -11 ديسمبر 2018 . جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر.

44. مجدي ،عوض مبارك.(2011) .**التربية الريادية و التعليم الريادي** . عالم الكتب الحديث .ص 111- 112.

45. محمد العيد عفرون، مزيتي إبراهيم.(2019) .**أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة** . دراسة حالة طلبة العلوم المالية والمحاسبة. مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير. تخصص مالية المؤسسة. جامعة كلي محند أولحاج. البويرة.

46. محمد عبيدات و أخاه .(1999). **منهجية البحث العلمي** . دار وائل للنشر .

47. محمد، البرعي وفاء.(2002). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. دار المعرفة الجامعية.

48. مصطفى ،محمود أبو بكر .(2014).**منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها** . مداخلة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال. جامعة طيبة. المدينة المنورة. سبتمبر .ص62.

49. المفتي، محمد أمين.(بدون سنة). **سلوك التدريس**. مؤسسة الخليج العربي.

50. مفيدة ،يحياوي.(2010). **إنشاء المؤسسة والمقاولاتية هل هي قضية ثقافة؟**. مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول المقاولاتية "التكوين وفرص العمل . " جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، أيام 6/7/8 أفريل 2010 ،ص11.

51. نادية ،دباح. (2012).**دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و أفاقها** . مذكر تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير .تخصص إدارة الأعمال . كلية العلو الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير . جامعة الجزائر 3.

52. ولد خليفة ،محمد العربي.(1989) . **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** . ديوان المطبوعات الجامعية.

الوثائق الرسمية

53. المادة 02 ،الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 13 ،الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003 ،ص18.

54. المادة 11 ،الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 54 ،الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003 ،ص11.

55. المواد من 5 إلى 8 ،الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 13 ،الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003 ،ص13 .

المواقع الإلكترونية (الانترنت)

56. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة dz.cnac.www://https يوم 14 أفريل 2023 على الساعة 13:30 .
57. مؤشر المقاولاتية العالمي، تم إنشاؤه سنة 1990 في عدد من الدول يهدف لقياس معدل النشاط المقاولات TEA لتلك للدول اعتمادا على عدد الأفراد المنشئين لمؤسسات جديدة، اطلع على الموقع الرسمي :http://www.gemconsortuim.com يوم 27فبراير2023على الساعة 09:00.
58. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ، dz.andi.www://httpيوم 4 ماي 2023 على الساعة 11:25.
59. المصغر القرض لدعم الوطنية الوكالة ANGEM 05 . https://www.angem.dz . 05 مارس 2023 على الساعة14:30.
60. الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب dz.org.ansej.www يوم 30 أفريل 2023 على الساعة 19:30.

المراجع باللغة الأجنبية

61. Azzedine ,Tounés.(2003). L'intention entrepreneuriale. thése doctorat. faculté de droit.des SC économiques et de gestion. université de Rouen.
62. . Abderrahmane ABEDOU, Ahmed BOUYACOUB et Hamid KHERBACHI. (2011). L'entrepreneuriat en Algerie, Global Monitor Entrepreneurship (GEM), , P19.
63. Kats de vries, Manfred FR.(1985). the dark side of Entrepreneurship. Hrvard Business Review. vol 63. N°06. pp 160-168.
64. MARK, CASSON.(1991). L'entrepreneur. edition d'economica. p21.
65. Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis.(1999). La legends de l'entrepreneur. Edition la découverte &Sayros. p23.
66. Alain ,Fayolle .(2004).Entrepreneuriat. Dunod. p29.
67. Brahim ,Allali. Vers une théorie de l'entrepreneuriat. cahier de recherché L'ISCAE. n 17. p3.
68. Drucjerpeter.(1984). les entrepreneur. traduit de l'amétican par Hoffman Patrice. édition sjean-Claude lattes. p53.
69. Eric Michael la violette et Christophe loue.(2006) Les compétences entrepreneuriales, Définition et construction d'un référentiel, communication au séminaire l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25, 26, 27 octobre, p3.

70. FACCAHINI, François.(2007). L'entrepreneur comme un home prudent. la revue des sciences de gestion. N° 226-227 juillet-octobre. p29.

71. Karim ,Messeghem.(2006). L'entrepreneuriat en quête de paradigme. apport de l'école autrichienne. le congrès international francophone en entrepreneuriat et PME. L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales. Haute école de gestion Fribourg. . 25-27 octobre. p5.

72. Khaled Bouabdallah et abdallahzouache.(2005). Entrepreneuriat et développement économique. les cahiers du CREAD. Alger. n 73. p 16, 17.

73. Lacroux ,Alain .(2011).« Les avantages et les limites de la méthode Partial Least Square » (PLS). une illustration empirique dans le domaine de la GRH ». Revue de gestion des ressources humaines, 2 N° 80, p 45-64.

74. Pierre Daniel INDJENDJE NDALA, Evolution de l'intention entrepreneuriale durant une formation en entrepreneuriat: Cas des étudiants de l'Institut Supérieur de Technologie (IST) au Gabon, XXVème Conférence Internationale de Management Stratégique, Hammamet Tunisie, 30-31 Mai-1 juin 2016, p3.